الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان: الممارسة اللّغويّة لدى أطفال التّربية التّحضيرية – دراسة تطبيقية -

مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- أمينة بحار
- سمية دفاف

إشراف الأستاذة:

- رشيدة بودالية

السنة الجامعية:

2020-2019

شكر و تقدير

إذا كان من شكر وتقدير فللواحد القدير

الحمد لله المعطي على نعمة العلم، وما أعظمها من نعمة، نحمده

و نشكره لتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

جزيل الشكر للأستاذة المشرفة : "رشيدة بودالية" على كل ما قدمه

لنا من نصائح و إرشادات

كما نتقدم بالشكر لكل من ساهم في هذا العمل من بعيد أو من

قريب .

ونسأل الله العلي القدير أن يرزقنا جميعا الإخلاص في القول والعمل

ويجعل عملنا هذا وكل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، ويجعله ذخرا لنا يوم

الدين وصلّ اللهم على عبدك و رسولك محمد الأمين سيد الأولين

والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

اهداء

بعد الحمد للعلي القدير، والثناء على جلاله، نصلي ونسلم على خير خلق الله وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من هدف فيهما قوله تعالى"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى أمي العزيزة والتي بقلم حبها اجتهدت وصون دعائها نجحت إلى التي أعطت ولم تدخر والتي جادت ولم تبخل منبع الحنان والعاطفة **أمي** حفظها الله

إلى رجل لم أجد لوصفه وشكره كلاما إلى من علمني التحدي أمام الصعاب أبي الغالي حفظه الله

إلى من عليهم اعتمدت وبوجودهم اكتسبت قوة ومحبة" **إخوتي و أخواتي** "

إلى بهجة الحياة والعائلة "**جدتي**"

إلى كل من لهم معزة في قلبي واجد فيهن الصداقة والوفاء: عائشة"

إلى سندي في هذا العمل "**سمية**"

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

أمينة

اهداء

بدأنا بأكثر من يد و قاسينا أكثر من هم و ها نحن اليوم و الحمد لله نطوي سهر الليالي و تعب الأيام و خلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى التي كانت سندي في الشدائد،و كانت دعواتها لي بالتوفيق تتبعني خطوة خطوة في علمي إلى مدرستي الأولى في الحياة أمي أعز ملاك على القلب و العين أطال الله في عمرها.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى من أظهروا لي أجمل ما في الحياة إخوتي و سندي ؛

إلى أختي حبيبتي صبيحة

إلى كتاكيتي الصغار "ماريا و مرام"

إلى من أخذت بيدي و رسمت الأمل في كل خطوة مشيناها سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح أمينة

إلى من تفهم كلمات الشكر و العرفان،إلى قلوب تفرح لفرحي،وتأسى لما يصيبني:

إليهم جميعا أهدي هذا العمل

مقدمة

تعتبر اللّغة أهم ميزة و خاصية تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية ، و هي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عما يدور في ذهنه من أفكار و مشاعر و يستعملها لتلبية حاجاته المختلفة ، إذ ترتبط أفكار الإنسان باللغة ارتباطاً و ثيقا. فهذه الأخيرة بمثابة القالب الذي تصاغ بواسطته الأفكار ، فاللغة مرتبطة بالطفل منذ ولادته لذا يُجمع أغلب علماء النفس و المربيون على ضرورة الاهتمام بدراسة و مراقبة النمو و التطور اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة ، فيبدأ الطفل في اكتساب اللغة أولا من خلال اتصاله بالمحيط الذي يعيش فيه سواء الأسرة أو المجتمع.

ولهذا تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة جد مهمة و حساسة في حياة الطفل باعتبارها مجال خصب لعملية التعلم، إذْ تتحدد فيها مظاهر الاكتساب اللّغوي ، كما تبدأ فيها ممارسة الطفل للغة في التبلور، فنجد العديد من الدول سواء كانت عربية أو أجنبية تهتم بطفل ما قبل المدرسة من خلال إنشاء مؤسسات لتوفير العناية اللازمة وضمان أفضل تربية وأحسن نمو ، كذلك هو الحال بالنسبة للجزائر حيث قامت بفتح مؤسسات خاصة بالتربية التحضيرية للأطفال الّذين هم في سن ما دون التمدرس نظرا لأهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصية الطفل و ترسيخ المفاهيم المختلفة لديه .

ومن هذا المنطلق اخترنا موضوع بحثنا تحت عنوان :" **الممارسة اللغوية لدى أطفال التّربية التّحضيرية " دراسة تطبيقية** " رغبة منا في لفت الانتباه لهذه الفئة من المجتمع وكذا الاهتمام البالغ الذي حظيت به التربية التحضيرية في الوقت الراهن ، ولقد عالجنا فيه الإشكالية التالية كيف تتجلى الممارسة اللغوية عند طفل التربية التحضيرية ؟ وكيف هي

ممارسة طفل التربية التحضيرية للغة ؟ وما هو دور التربية التحضيرية في تهذيب و إثراء لغة الطّفل ؟ هل الأنشطة اللغوية تحسن من ممارسة الطفل للغة ؟.

ومن هذه التساؤلات نشأت لدينا فرضيتين :

- تمكن الطفل التربية التحضيرية من ممارسة اللغة، فالطفل في نهاية هذه المرحلة يصبح قادرا على استعمال اللغة بشكل جيد، و يتمكن من ممارستها.

- عدم تمكن طفل التربية التحضيرية من ممارسة اللغة، فالطفل في نهاية المرحلة التحضيرية لا يكتسب رصيدا لغويا كافيا يمكنه من ممارسة اللغة.

ويعود اختيارنا للموضوع إلى مجموعة من الأسباب منها :

- الرغبة في انجاز البحوث العلمية و الميدانية و التدرب عليها .

- ميلنا للتعامل مع هذه الشريحة من الأطفال .

-اخترنا المرحلة التحضيرية كونها المنطلق الأول للطفل في تعلم اللغة.

- محاولة معرفة ما يتوصل إليه الطفل من خلال المرحلة التحضيرية.

و يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف :

- محاولة التعرف على طريقة ممارسة الطفل للغة .

- معرفة مدى مساهمة التربية التحضيرية في تنمية الجانب اللغوي عند الطفل .

- إبراز أهمية الاستفادة من التربية التحضيرية في اكتساب اللغة .

و بقصد تناول الإشكاليات المطروحة بالبحث و التحليل ارتأينا تقسيم بحثنا إلى فصلين، فصل نظري و آخر تطبيقي .

الفصل الأول : " ممارسة اللغة عند طفل التحضيري " الذي قسمناه إلى مبحثين . المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى إلى مفهوم الممارسة اللغوية، العوامل المؤثرة فيها و أشكالها ، مظاهرها و مجالاتها .أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى التربية التحضيرية في الجزائر مفهومها، مؤسساتها ومربية التربية التحضيرية من حيث كفاءاتها و مهامها، وخصائص الطفل في هذه المرحلة ، أهداف التربية التحضيرية و دورها في اكتساب الطفل للغة .

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للدّراسة التطبيقية لممارسة اللّغة عند طفل التّربية التّحضيرية، وقد اعتمدنا في على أداة البحث، والعينة، زمان و مكان البحث، منهج البحث و في الأخير عرض النتائج و تحليلها.

أما بالنسبة للمنهج المتبع لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي لأنه الملائم لمثل هذه القضايا ، كونه يقوم بوصف الظاهرة المراد دراستها و تحليلها و معرفة أسبابها .

ولقد اعتمد البحث على الكثير من المصادر و المراجع التي استفدنا منها :

- بحث في مصطلح الممارسات اللغوية لصالح بلعيد .

- طرق تدريس اللغة العربية لزكريا إسماعيل .

- الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) .

- الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية (3-6 سنوات) و تطبيقاتها التربوية .

من بين الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجاز بحثنا :

- صعوبة في انجاز الجانب التطبيقي في الميدان بسبب جائحة كوفيد 19 بسبب غلق المدارس و عدم القدرة على انجاز دراستنا في الميدان .

- عدم استرجاع بعض الاستبيانات في ظل الظروف الراهنة من حجر صحي و الذي صعب لنا التواصل مع الأساتذة و المربّيين .

الفصل الأوَّل

ممارسة اللغة عند طفل التحضيري

المبحث الأوّل: الممارسة اللغوية

1- الممارسة لغة و اصطلاحا.

2- الممارسات اللغوية

3-العوامل المؤثرة في الممارسة اللغوية

4-أشكال الممارسة اللغوية.

5-مظاهر الممارسة اللغوية.

6- مجالات الممارسة اللغوية.

المبحث الثاني : التربية التحضيرية.

1- التربية التحضيرية في الجزائر.

2- مفهوم التربية التحضيرية.

3- مؤسسات التربية التحضيرية.

4- كفاءات مربية التربية التحضيرية.

5- خصائص طفل التربية التحضيرية

6- أهداف التربية التحضيرية

7- دور التربية التحضيرية في اكتساب الطفل للغة.

المبحث الأول:الممارسة اللّغوية

1- الممارسة لغة : ورد في معجم لسان العرب معنى الممارسة مشتقة من «مــَرسَ : المَرَسُ والميراسُ :الممارسة و شدّةُ العلاج ، ومارسَ ممارسةً ومراسًا ويقال اِمْتَرَسَ الخطباء وامْترَسَتْ الألسن في الخصومة إذْ أخذ بعضها البعض».[1] فالممارسة مصدر الفعل مارسومارس بمعنى عالج الشيء وقام بعمله.

أمّا في القاموس المحيط للفيروزأبادي تعني: « مرس الحبل أعاده إلى مجراه ومارسهُ عالجهُ وزوالهُ و تمرس بالشيء وامترس احتك به...». [2] بمعنى القيام بالشيء ومزاولته و الاحتكاك به.من خلال ماسبق يتضح لنا أن الممارسة هي طريقة للعمل أو القيام بفعل أو نشاط ما.

2- اصطلاحا: إنّ الممارسة في مفهومها الاصطلاحي تعني :« صيغ و إبداعات ثقافية ومادية تمارس على مستوى الأفراد و المجتمعات ضمن قانون لغوي وعرف متوارث وتنطوي على مفهوم المداومة و كثرة الانشغال بالشيء يقابله في الأمازيغية ، ئلال ، ئليل (مارس) تليليت جمع تلال(الممارسة) وفي القبائلية بمعنى آستخذام وفي الفرنسية بمعنى Pratiques ، وفي الانجليزية praticl ». [3] هذا يعني أنّ الممارسة هي أداء اللغة على مستوى الأفراد والمجتمعات. كما ورد كذلك تعريف آخر لها: «الممارسة بوصفها نشاطًا إنسانيًا تتم بخصائص معينة وصفات

---

[1]-أبو الفضل جمال الدين محمد بم مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب ، دار الصادر بيروت ط4 2005 ، باب الميم، ص 54،55 .

[2]- مجد الدين الفيروزأبادي ، القاموس المحيط ، تح أبو الوفاء نصر الهوريني ، دار الكتابة العلمية ، ط3 ،ص 598 .

[3]- صالح بلعيد ، بحث في مصطلح(الممارسات اللّغويّة) ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، العدد تجريبي :0، 2010، ص 15،16 .

محددة و طوابع مميزة تحدد هويتها».[1] فالممارسة *فعل* إنساني لها خصائص وصفات معينة هي التي تحدد شخصية المتكلم (الممارس) نتيجة الاحتكاك بالآخرين .

3- الممارسات اللغوية les pratiques langagières : ظهر استخدام مصطلح الممارسات اللغوية في أواخر 1970 ، من طرف P.Fiala et J .Simonin – Grumbach. J.Boutet والذي تم تعريفه على أنه « مجموعة من الممارسات الاجتماعية مع التنظيم المزدوج التي تحددها المواقف الاجتماعية، وفي الوقت نفسه فإنها تنتج الآثار المترتبة على هذه الحالات أين يظهر التأثير المتبادل بين اللغوي والاجتماعي من جهة وبين الممارسة و الوضع من جهة أخرى ..»[2] ومن خلال هذا يتضح لنا أنّ الممارسة اللغوية ترتبط بالمجتمع وهي التي تساعد في تكوين شخصية الفرد في المجتمع. وتعرف أيضا :« ترتبط الممارسة اللغوية بالسمع بالدرجة الأولى فاللغة أنْ تَسْمَعَ أولا ثم أنْ تُنْصـــت ثم أنْ تُسْـــمِع أي تكرر{...}،كما أنّ الممارسة اللغوية تعمل على الاتساع ، حيث تكون لدى ممارس اللغة ، ما يسمى بالقدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار و العادات و الجمل و الكلمات **...**»[3] إذن الممارسة اللغوية تتعلق بالسمع أولا كون أن السمع أبو الملكات ، فالمتكلم يسمع ثم يعيد ما تلقاه وبالتالي يتسع الرصيد اللغوي لدى ممارس اللغة . وقد جاء تعريفها في كتاب علم اللغة النصي على أنها: «النشاط اللغوي مبنيا بطريقة خاصة تقوم بإنجاز مهام محددة أو تحقيق أهداف، و تخدم أغراضا

---

[1]-صالح بلعيد ، بحث في مصطلح الممارسات اللغوية، مرجع سبق ذكره ، ص 17 .

[2] - نقلا عن ، Fiala et j.simon ، sociolinguistique en sociologie de longage، j.bootet.p
رقاد حليمة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعين(أطروحة الدكتوراه)
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ،2016،2017 ، ص 22 .

3 - المرجع السابق، ص 17.

اجتماعية »[1] بمعنى القدرة على استعمال اللغة وفق ما حدده واختاره المتكلم ليتناسب مع سياق الكلام، إذ تختلف ممارسة اللغة من شخص لآخر لأداء وظائف مختلفة مثل التواصل.

من خلال ما سبق يتضح لنا أنّ الممارسة اللغوية هي استعمال اللغة من قبل الأفراد داخل بيئة اجتماعية معينة وفق نظام لغوي متفق عليه.

4-العوامل المؤثرة في الممارسة اللغوية:

«تتأثر الممارسة اللغوية بمعطيات العصر السياسية و الثقافية و الدينية و الاجتماعية و تخضع كل ممارسة لغوية للشروط التاريخية ولتوجهات المجتمع {...} ، ولذا نجد الممارسة اللغوية تتأثر بعوامل داخلية و خارجية». [2] ومنه نستنتج أنّ للممارسة اللغوية عدة عوامل تؤثر فيها منها ما هي داخلية و أخرى خارجية وهي كالأتي :

4-1 العوامل الداخلية:[3]

✓الأرضية المعرفية للمتحدثين: حيث نجد فئة من المتحدثين يمارسون اللغة حسب خلفيتهم المعرفية فلغة المتعلم تختلف عن لغة الأمي.

✓ثقافة المجتمع : لكل مجتمع عادات و تقاليد معينة تؤثر في اللغة و تجعلها خاصة بذلك المجتمع دون غيره فلغة سكان البدو تختلف عن لغات أهل المدينة .

---

[1] -فولفجانج هاينيه من و ديتر فيهفيجر ، مدخل إلى علم اللغة النصي ، تر فالح بن شيب العجمي، جامعة الملك سعود ، الرياض ، دط ، 1997، ص 19 .

[2] -صالح بلعيد ، بحث في مصطلح الممارسات اللغوية ،مرجع سبق ذكره ، ص 20.

[3] - المرجع نفسه الصفحة نفسها .

✓الحراك الثقافي والإيديولوجي و الاقتصادي: بمعنى أنّ الحراك الثقافي جزء لا يتجزأ من عملية تطور المجتمعات .

✓لغات المدرسة: فاللغات التي يتعلمها الطفل داخل المدرسة يمكن أن يستعملها في حياته اليومية كأن يوظف كلمات باللغة الفصحى في المنزل .

✓وسائل الإعلام : فهذه الأجهزة تساهم بشكل كبير في التطور اللغوي واثراء القاموس اللغوي وهي متمثلة في الإذاعة و التلفزيون و غيرها من الوسائل.

✓السياسة اللغوية للدولة : قد عرفها لويس كالفي على:« أنها هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة و الحياة الاجتماعية وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن».[1]فالدولة هي المسؤولة على تحديد اللغة الرسمية في البلاد ، وتحديد اللغة الأولى والثانية مثل اللغة الأمازيغية .

2-4 العوامل الخارجية[2]:

✓ تأثير اللغات الأجنبية و العولمة : تتمثل في اللغات الأكثر توسعا و انتشارا في العالم مثل اللغة الانجليزية التي تعتبر اللغة الأولى وهي لغة التطور و الازدهار التي انتشرت بفضل العولمة.

✓الآليات و الأجهزة المعاصرة وما يلحقها من تسميات : تتمثل في الوسائل و الأجهزة الحديثة وتسميتها المختلفة هذا ما أدى إلى زيادة في الرصيد اللغوي .

[1] -بلال دربال ، السياسة اللغوية المفهوم و الآلية ، قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة بسكرة ، مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، ع 10 ، 2014 ، ص 325

[2] -ينظر ، صالح بلعيد ، بحث في مصطلح الممارسات اللغوية ، مرجع سبق ذكره ، ص20 .

✓ تأثير لغة المستعمر: أي أن المُسْتَعْمِر يترك لغته في البلد المستَعْمَر مثل اللغة الفرنسية في الجزائر.

من خلال هذا يتضح لنا أن هذه العوامل هي السبب في التغيرات و الاختلافات التي تحدث أثناء ممارستنا للغة بشكل أو بآخر فلا تخلو هذه الممارسة من أي عمل من العوامل السالفة الذكر.

5-أشكال الممارسة اللغوية : للممارسة اللغوية أشكال متنوعة تصدر عن فئات المجتمع فتتخذ المجاري العرفية لكل مجتمع ، وفي داخل المجتمع يتخذ مستويات مختلفة فنجد في عموم القول هذه الأشكال :

1-5 شكل ممارسة للغة القوم الأصلين بشكل طبيعي، مثل ممارسة لغة الأم في الأرياف ، حيث تصدر عنهم لغة طبيعية صافية أصلية ، مثل الشاوية في الأوراس .

2-5 شكل الممارسة اللغوية في التجمعات السكانية ذات الكثافة البشرية ؛وتصدر عن تلك المجتمعات أنماط لغوية مزيج ، مثل المزيج اللغوي في الجزائر العاصمة لأنها تستقبل أشخاصا من مختلف الولايات .

3-5 شكل ممارسة اللغة في تجمعات المهاجرين ؛ حيث تصدر لغة هجين ، من مختلف الأداءات اللغوية لفئات المهاجرين ، وحضور لغة البلد في شكل تكسير لغوي منحرف ، مثل لغة الصينيين في الجزائر حيث يتحدثون باللغة العربية في شكل هجين .

4-5 شكل الممارسات اللغوية لدى مجتمع مستعمر، أو أن المستعمر ترك لغته التي أثرت على لغة الأم في البلد المستعمر ،[1] مثل اللغة الفرنسية في الجزائر و التي أثرت على اللغة العربية .

6- مظاهر الممارسة اللغوية: يهتم علم اللغة الاجتماعي بدراسة المظاهر اللغوية المنتشرة في المجتمع من أجل معرفة القوانين المتحكمة في استعمال اللغة و من أبرز هذه المظاهر نجد :

1-6 الأحادية اللغوية Monolinguisme : للأحادية اللغوية عدة تعريفات نذكر من أهمها :

«الاقتصار على لغة واحدة على مستوى التخاطب و القراءة ،ويدعى من يعرف لغة واحدة أحادي اللغةmonogLat،unilingual ، monoligal »[2]. أي أنّ للأفراد لغة واحدة مشتركة يتعاملون بها دون غيرها .

كما جاء كذلك تعريفها على أنها : «هي خلق فضاء رسمي وطني واحد على مستوى التخاطب و التعامل وبناء الهوية و الوحدة الإدارية و الثقافية {...} مع الانفتاح على فضاءات لغوية أخرى في خطوة ثانية نحو ربط العلاقات و الشركات و الاتفاقيات {... }علما أنّ بعض الدول تعترف بأكثر من لغة رسمية داخل وطنها ، فالهند على سبيل المثال يعترف دستورها بإحدى و عشرين **لغة** لكل إقليم إتحادي أو ولاية لغته الرسمية بينما اللهجات فحدث ولا حرج حيث يصل عددها إلى اثنين و خمسين وستمائة ألف لهجة» .[3] نفهم من هذا أن الأحادية اللغوية هي الوحدة والانفرادية في الكلام ، فأحادي اللغة هو الذي يقتصر في كلامه على نظام لغوي واحد دون اللجوء إلى غيره من الأنظمة مثل استعمال المتكلم اللغة العربية فقط.

---

[1] - صالح بلعيد ، بحث في مصطلح الممارسات اللغوية ، مرجع سبق ذكره ص 21 .

[2]- محمد على الخولي الحياة مع لغتين(الثنائية اللغوية)،جامعة الملك سعود ، الرياض ،ط1، 1988،ص 30.

[3]- عبد الإله الإسماعيلي، التعدد اللغوي بين الممارسة و التطبيق: نظرة المجتمع و التحديات الراهنة www.arabica.languageic.org، 08 فيفري 2020 .

2-6 الثنائية اللغوية Bilinguisme : ويمكن تحديد الثنائية اللغوية على أنها :« الوضع اللغوي لشخص ما أو جماعة بشرية معينة تتقن لغتين وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما في اللغة الأخرى».[1]

كما يعرفها محمد علي الخولي بأنها : « حالة استخدام الفرد للهجتين من لغة واحدة بصورة تكاملية». [2] ومنه نقول أن الثنائية اللغوية هي تلك الحالة التي يوظف فيها فرد أو جماعة من المتكلمين مستويين من التعبير، ينتميان إلى لغة واحدة والمتمثلة في الفصحى المستعملة في المعاملات الإدارية و التعليم والمناسبات الرسمية و العامية المستعملة في الحياة اليومية بشرط أنّ لا يتفوق في واحدة على حساب الأخرى ، مثل اللغة العربية الفصحى و العامية (الدارجة) مثل قولنا : "تقدم إلى الأمام وشوف."

3-6 الازدواجية اللغوية Diglossie : تتعدد تعريفات الازدواجية اللغوية نجد من بينها ما يلي: « تعني قدرة الفرد و تمكنه من استعمال نظامين لغوين مختلفين » [3]، أي أن الفرد قادر على استعمال لغتين مختلفتين مثل استعمال اللغة العربية واللغة الانجليزية .

كما جاء تعريفها كذلك في كتاب علم اللغة النفسي على أنها: «أن يجيد المرء لغتين إجادة تامة لغة الأهل و لغة أخرى ، وقد يكتسبهما معا ،وقد يكتسب لغة الأهل أولا ». [4]بمعنى أن المتكلم

---

[1]-ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية (دراسات لغوية نفسية اجتماعية ، مع مقارنة تراثية) ، دار العلم بيروت لبنان ،ط1 ، 1992 ، ص 35 -36.

[2]- محمد علي الخولي ، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية) ، مرجع سبق ذكره ، ص 17 .

[3]-جماعة من المؤلفين ، مجلة اللغة الأم ، دار هومة ، الجزائر ، دط ، 2004 ، ص132 .

[4]- جلال شمس الدين علم اللغة النفسي مناهجه و نظرياته ، مؤسسة الثقافة و التوزيع ، ج1 ، الاسكندرية ، دط 2003 ، ص 110 .

يكون قادر على أن يتقن لغتين ،اللغة الأم و اللغة الأجنبية كلغة المستعمر أو لغة العلم ، مثل " اجلس هنا " ، "Sit Here".

من خلال التعريفين يظهر لنا أن الازدواجية اللغوية هي التي يستطيع فيها الفرد أن يتكلم بلغتين مختلفتين لا ينتميان إلى نظام لغوي واحد ، فالمتكلم ينتقل من مستوى لغوي إلى مستوى لغوي أخر ينتمي إلى لغة أخرى كأن ينتقل من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية أو الانجليزية .

على الرغم من الاختلاف الموجود بين تعريفات كل من الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية إلا أنّ هناك تداخل كبير بينهما ، وهذا يعود إلى اختلاف في ترجمة المصطلح بين المشارقة والمغاربة ، فنجد من الباحثين من أطلق على "Bilinguismes"الازدواجية اللغوية و مصطلح "Diglosie" الثنائية اللغوية ، وهذا ما أدى إلى وجود صعوبة في تحديد المفاهيم و ضبطها.

4-6 التداخل اللغويInterférence linguistique: يعرف على أنه:«انتقال عناصر من لغة (لهجة) إلى أخرى، في مستوى أو أكثر من مستويات اللغة : الصوتية الصرفية ، النحوية والمفرداتية و الدلالية والكتابية ، سواءً كان الانتقال من اللغة الأم إلى اللغة الثانية أو العكس ».[1] فالمتكلم أثناء تحدثه يدمج بين اللغة الأولى و اللغة الثانية كقولنا : "جاء البروف".

كما يعرفه اللغوي انرهوجن بأنها « تلك المحاولة التي يقوم بها المتكلم لكي ينتج في اللغة الثانية أسلوبًا لغويًا ، يكون قد تعلمه من اللغة الأولى»[2]. من خلال هذين التعريفين نستنتج أن التداخل اللغوي يظهر عند المتكلمين الذين يوظفون لغة الأم و لغة ثانية فينتج أسلوبًا لغويًا انطلاقا من ما تعلمه في لغته الأولى.

[1]-علي القاسمي التداخل اللغوي و التحول اللغوي ، ع1 ، دار المنظومة ، 2010دط، ص .77

[2]-جماعة من المؤلفين ، مجلة اللغة الأم ، مصدر سبق ذكره ، ص 147 .

5-6 التعاقب اللغوي : تعددت تعريفات العلماء للتعاقب اللغوي ، ومن بين تعريفاتهم لهذا المصطلح نجد تعريف جون قامبرز (John Guamberz) الذي ساهم في صياغة هذا المفهوم فيقول « التعاقب اللغوي هو تتابع للمقاطع اللغوية في التبادل الكلامي نفسه ، حيث يكون الخطاب منتسبا إلى نظامين مستقلين أو نظامين فرعيين مختلفين ، و في الأغلب الشائع ما يكون ذلك تتابعا لجملتين ».[1]

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أنّ التعاقب اللغوي هو انتقال المتكلم من لغة إلى لغة أخرى أي يتكلم باللغة الأولى ثم ينتقل إلى اللغة الثانية ثم يعود إلى اللغة الأولى مثل انتقال المتكلم من الفصحى إلى العامية كقولنا : تحقق حلمنا ،كملنا القرايا ، وأخيرا تخرجنا .

7- مجالات الممارسة اللغوية: تظهر الممارسة اللغوية في مجالات كثيرة منها : التعبير الشفهي و الكتابي ، القراءة ، الإلقاء و الحوار وغيرها من المجالات .

يمكن القول أن التعبير هو إفصاح الإنسان بلسانه أو بقلمه عما يدور في نفسه من أفكار ومشاعر بلغة سليمة سهلة وبسيطة وهو نوعان :

7-1 التعبير الكتابي : للتعبير الكتابي تعريفات متنوعة ومتعددة تختلف من باحث إلى آخر و لكن أساسها ثابت و هو توصيل الأفكار للمتلقي من خلال استخدام الرموز الكتابية للتواصل تحت ظروف معينة تتحكم في المعنى، و من أهم هذه التعريفات و أبرزها نجد ما يلي :

[1] - John Guamberz,Socilinguistique Intractionnelle نقلا عن فرحات بالولي ، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية ، جريدة الهداف أنموذجا منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر 2012 ،ص 57 .

«هو ذلك التعبير الذي يعبر فيه التلميذ عما يدور في ذهنه من أفكار و مشاعر وأراء كتابةً وتعكس هذه الكتابة شخصية التلميذ».[1]

كما عرف أيضا«عبارة عن اتصال الفرد بغيره بشكل كتابي وهو النوع السائد والمألوف في المدارس بشكل عام» .[2] هذا يعني أن التعبير الكتابي يهتم بالجانب المكتوب من اللغة ، وهو تعبير عن الأفكار و الأحاسيس عن طريق الكتابة ، وهذا النوع من التعبير هو الأكثر شيوعا في المدارس ، فلا تختلف صورة التعبير الكتابي عن صورة التعبير الشفهي سوى أن الطالب يعبر كتابيا عما يدور في ذهنه.

رغم هذه التعريفات إلا أن التعبير الكتابي لا يكون خاصًا بالتلاميذ فقط ، وإنما يكون لكافة أفراد المجتمع كبيرا و صغيرا ، فنجد كلا من الصحفي و الأديب و والإداري يعبر عن أرائه كتابةً.

2-7 التعبير الشفهي :يعد التعبير الشفهي من أهم وسائل الاتصال مع الآخرين و التواصل معهم عن طريق التبليغ عن الأفكار وقد عُرّف على أنه : **«**المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد و غيره ، بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس و زيادة القدرة على اختيار الأفكار و تنظيمها و القدرة على استخدام الكلمات المعبرة والنطق المتميز» .[3] إذن التعبير الشفهي هو الإفصاح عما في النفس من أفكار و مشاعر ، وهذا ما يجعله بمثابة المرآة العاكسة لشخصية المتحدث وإبراز قدراته اللغوية وتطويرها.

---

[1]- زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة ، دط ،2005 ، ص 184 .

[2]- هدى علي جواد الشمري و سعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ، دار وائل للنشر ، عمان الأردن ، ط1 ،2005 ، ص 195 .

[3]-طه على حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق ، عمان ، ط1 2005 ، ص 138 .

ويعرّف أيضًا : «أنه نشاط لغوي ينقل المتعلم من خلاله ما يحسه و يشاهده ويفهمه ويفكر فيه إلى ألفاظ أو جمل أو تراكيب أو نصوص »[1] ، فهو من الأنشطة اللغوية التي يعتمد عليها المتعلم في نقل أفكاره و ما يحس به عن طريق الجمل و التراكيب المختلفة شفهيا . وهي تساعده على النطق الصحيح كما تزرع لديه الثقة بالنفس و قوة المواجهة .

3-7 القراءة : تعد القراءة وسيلة لاكتساب المعارف والخبرات المتنوعة ، ويعرفها طه على حسين الديلمي بأنها :« هي عملية تعرف الرموز و نطقها نطقا صحيحا ، أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب ، ثم النطق أي تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات ذات معنى ، ثم الفهم أي ترجمة الرموز المدركة ومنحها المعاني المناسبة وهذه المعاني في الواقع تكون في ذهن القارئ وليست في الرمز ذاته ». [2] هذا يعني أنّ القراءة هي عملية تحويل و ترجمة الرموز المكتوبة إلى كلمات منطوقة .

وتعرّف كذلك :« عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من معاني و أفكار عن طريق النطق{...}والعناصر الأساسية للقراءة تتمثل في الرمز المكتوب ،المعنى المكتوب ثم اللفظ في حالة القراءة الجهرية و الوصول إلى المعنى المباشر في حالة القراءة الصامتة »[3].إذن القراءة حسب هذين التعريفين هي ترجمة الرموز المكتوبة وتحويلها إلى أصوات منطوقة ، وليس بالضرورة أن يكون هذا النطق مسموعا (جهرية) بل يمكن أن يكون مهموسا (صامتة) وهذا يظهر من خلال أنواع القراءة(الجهرية الصامتة ...).

---

[1] -صالح بلعيد ، تقنيات التعبير ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة تيزي وزو ،د ط ، 142 .

[2] - طه على حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها مرجع سبق ذكره، ص 105.

[3] - زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص 104 .

4-7 الحوار : يعد الحوار من بين أهم أدوات التواصل اللغوي ، وقد عرف بأنّه : «مناقشة الكلام بين الأشخاص بهدوء و دون تعصب لرأي دون الأخر فعن طريقه يتم التواصل بين الأشخاص وتبادل الأفكار و فهمها ، كذلك يستخدم للكشف عن الحقيقة فيكشف كل طرف من المتحاورين ما خفي عن الطرف الأخر ، إضافة إلى أنه يساعد على التعرف على وجهات النظر المختلفة للمتحاورين»[1] ، فمن خلال هذا تعريف نقول أنّ الحوار وسيلة للتواصل مع الآخرين فهو عبارة عن تبادل للأفكار و الخبرات بين شخصين أو أكثر حول موضوع معين بهدف الوصول إلى الحقيقة .

5-6 الكتابة ، : «تمثل فنا من فنون اللغة وهي الفن المقابل للقراءة من حيث الأهمية {...} وهي الأداة الأولى و الشهادة الموثوق بها في كتابة التاريخ و تسجيل الحوادث ، و قضاء الحاجات و الاطلاع على العلوم و المعارف ». [2]

فهي كذلك:« صناعة الكتابة أو فن الكتابة و التي تكون بصناعة التعبير و الإنشاء ، وتعني الابتكار وإدراك المعاني المعجمية للألفاظ» . [3] فالكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية يقوم الكاتب فيها بتوليد الأفكار و صياغتها و تنظيمها ، ثم وضعها بصورة النهائية على الورق كما أنها وسيلة مهمة لاستخدام و توثيق المعلومات و الاطلاع على المعارف و العلوم المختلفة.

6-7 الإلقاء : جاء تعريف الإلقاء على أنه «مجموعة من الكلمات المنشورة التي يخاطب بها المتكلم جمعا من المستمعين، بهدف إقناعهم و التأثير فيهم ، وقال العلماء فيه أنّه فن مشافهة

---

[1]- تعريف الحوار http ://mawdo3 .com ، في 25 /2020/03 ، 14،25

[2] - ينظر ، هدى علي جواد الشمري ، سعدون محمود الساموك ، ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها مرجع سبق ذكره ص217 .

[3]- إبراهيم محمود عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر، ، ط1 ، 2005 ، ص 217 .

الجمهور لمحاولة استمالتهم و التأثير عليهم ، فالمشافهة تعني أنّ فن الإلقاء يوجه مباشرة إلى المستمعين بدون وساطة ».[1] ومنه نقول أن الإلقاء هو ذلك الكلام الذي يخاطب به المتكلم مجموعة من الأشخاص بغية إقناعهم والتأثير فيهم ومن أمثلته نجد : إلقاء الخطب الدينية في المساجد أو المحاضرات أو الدروس في الجامعات و المدارس .... الخ.

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أنّ للممارسة اللغوية عدة مجالات تظهر فيها اللغة بشكل كبير منها ما هو شفهي مثل الإلقاء ،الحوار و التعبير الشفوي ، فالممارسة تكون فيه شفهيةً و تلقائيةً تقوم على اللغة المنطوقة تعتمد على السمع ، و منها ما هو كتابي مثل التعبير الكتابي و القراءة التي تقتصر على ما هو مكتوب فقط دون إحداث أي تغيير .

[1]-مهارات الإلقاء الجيد ، 10:20 https: // mawdoo3.com ، في 2020/02/25.

المبحث الثاني: التّربية التّحضيرية:

1 – التّربية التّحضيرية في الجزائر: مرت التربية التحضيرية في الجزائر على مرحلتين أساسيتين، قبل الاستقلال أي مرحلة الاحتلال الفرنسي ، و بعد الاستقلال وهي المرحلة التي حاولت فيها الجزائر النهوض بنظامها التعليمي .

1-1 مرحلة ما قبل الاستقلال :« استمرت المدارس القرآنية و الكتاتيب على أداء وظيفتها الحضارية في مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري و كذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت على القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي في هذه المرحلة الحساسة كانت الكتاتيب و المدارس القرآنية تعمل جاهدة على مواجهة الاستعمار الفرنسي »[1].و منه يمكن القول أن التعليم في هذه الفترة كان مقتصرا على المدارس القرآنية و الكتاتيب كون أنها رسخت مفاهيم أساسية لم يتمكن الاستعمار الفرنسي من القضاء عليها لأنها كانت تعمل على نشر قيم الدين الإسلامي و تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الناشئة مبادئ القراءة و الكتابة .

2-1 مرحلة ما بعد الاستقلال: «وجدت الجزائر نفسها في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ وتوحيد التعليم العام حيث أممت المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام ، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية اجتماعية أخرى إلى أنّ أمرية 12 أفريل 1976 التي حددت الإطار القانوني ومهام و أهداف التعليم التحضيري ، أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية

[1]-مديرية التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5-6 سنوات)، منشورات وزارية التربية ،الجزائر ، 2004 ، ص 08 .

تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ، ثم اتبعت بوثيقة مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف النشطات و ملمح الطفل و البرامج المقترحة و كيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري ،وبعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 المتمثلة في الدليل المنهجي للتعليم المدرسي ، و قد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية حيث نصت الوثائق الرسمية التنظيمية و البيداغوجية على أن أطفال 4-5 سنوات يستفيدون من تعليم تحضيري يؤهّلهم إلى الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الأساسي سابقا وإلى استدراك جوانب النقص و معالجتها ، بينما نصّ منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي». [1]من خلال ما سلف ذكره يبدو لنا أنّ الجزائر كانت تعمل جاهدة على تعميم التربية التحضيرية في جميع المؤسسات التربوية إلا إنها تأخرت نوعا ما في ذلك نظرا للظروف الراهنة أنذاك ، إذ كان انتشارها محتشما في البداية ومقتصرا فقط على فئة قليلة من أبناء عمال التربية والقلة القليلة الباقية هم الأطفال الذين تمنح لهم رخص من طرف مديرية التربية ، ونتيجة بعض الإصلاحات في القطاع التربوي أصبحت التربية التحضيرية رسمية وعممت على جميع المؤسسات ابتداء من السنة الدراسية 2008 و2009 على جميع الأطفال الذين بلغو خمس سنوات.

2- مفهوم التربية التحضيرية:

تعد التربية التحضيرية من الوسائل الفعالة التي تعالج فترة جد حساسة في حياة الطفل ما بين5-6 سنوات ، إذ يتفق أغلب المربيين على أهمية هذه المرحلة و دورها في تهيئة الطفل و توسيع خبراته عن طريق مختلف الأنشطة و بعض الاستراتجيات .

[1]- مديرية التعليم الأساسي واللّجنة الوطنية للمناهج ،الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ،(أطفال 5-6 سنوات) مرجع سبق ذكره ، ص08.

وقبل التعريف بالتربية التحضيرية لابد من التعرف على مفهوم التربية في اللغة أولاً وهي تعني : «التنشئة، و أصلها ربا يَرْبُو رُبُوًا ، ورَبَيْتُ رَبَاءً ورُبيًّا نشأته وربيته غذوته كتربيته ." [1] أما اصطلاحا يقصد بها :« سيرورة متواصلة و تستهدف تحقيق النمو والاكتمال؛ باعتماد سلسلة من العمليات يدرّب من خلالها الراشدون الصغار بغرض إنماء عوائدهم وتوجهاتهم... ».[2] ومن بين أهم مفاهيم التربية التحضيرية نجد ، ما ورد في الجريدة الرسمية المؤرخة في 26 أفريل 1976.«التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة» [3]

فالتعليم التحضيري هو تعليم ما قبل المدرسة ، خاص بالأطفال الذين لم يبلغوا سن التمدرس الإجباري ، كما جاء مفهومها كذلك في منهاج التربية التحضيرية على أنها: «التربية التحضيرية تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة ، تُعنى بمختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة و تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم ، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة ».[4]هذا يعني أن التربية التحضيرية هي تلك التربية الخاصة بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة وست سنوات (5-6) فهي مرحلة جد مهمة لتهيئة الطفل في عملية التعلم .

---

[1]- مجد الدين الفيروزأبادي ، القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة ، مصر ، ط2 ، 2005 ، مادة (ربى) ص 178 .

[2]-صالح بلعيد ، في قضايا التربية ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2009، ط1 ،ص 05

[3]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، العدد 33 ، المادة 19 ، ص 535 .

[4]- ينظر ، مديرية التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمناهج ،الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) ، مرجع سبق ذكره ، ص09.

و عرّفها القانون التوجيهي للتربية الوطنية تحت المادة 38: «تشتمل التربية ما قبل المدرسية التي تسبق التمدرس الإلزامي على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي و التربوي للأطفال الذي يتراوح سنهم بين ثلاثة(03) وست سنوات (06) ».[1]

و عليه نستنتج أن التربية التحضيرية هي مؤسسة تعليمية رسمية تستقبل الأطفال ما بين 5-6 سنوات تساعد الطفل وتهيئه للدخول للحياة الاجتماعية من خلال تنمية قدراته العقلية والجوانب المعرفية، وأيضا الجوانب المهارية و الوجدانية من خلال ما يخصص لها من أنشطة متنوعة.

3- مؤسسات التربية التحضيرية:

كانت الجزائر كغيرها من الدول الأخرى تهتم بطفل ما قبل المدرسة،حيث كانت تعمل جاهدة على توفير مثل هذه المؤسسات لرعاية الأطفال و دعمهم و تهيئتهم، ومن أهم هذه المؤسسات نجد ما يلي :

3-1 الكتاتيب: لقد كانت هذه المؤسسة قديما من أكثر المؤسسات اعتمادا في الجزائر وذلك باعتبارها مؤسسة مهمة لتعليم الأطفال و تربيتهم . فقد « قامت الكتاتيب بمهمة تلقين و تحفيظ القرآن الكريم للأطفال و تعليم مبادئ القراءة و الكتابة و قواعد السلوك، إلى جانب مهمة التعلم. فالكتاتيب تمكن الطفل من تنمية الجانب الاجتماعي في شخصيته عن طريق الاتصال مع الآخرين. أمّا تركيبها المؤسساتي فهو عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشتين مفتوحة الواحدة للأخرى تضم عددا من البنات و البنين تتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات فما فوق».[2]

---

[1]-النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، القانون التوجيهي للتربية الوطنية ، رقم 08-04 ، المؤرخ في 23 جانفي 2008 ، عدد خاص ، فيفري 2008 ص 49 .

[2]- مديرية التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية(أطفال 5-6 سنوات) ، مرجع سبق ذكره ، ص 07 .

إذن الكتاتيب هو المكان التي يتم فيه تعليم الناشئة القرآن الكريم والدين و مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب يشرف عليها شخصا معينا.

2-3 المدرسة القرآنية: تعتبر المدرسة القرآنية من بين المؤسسات الأكثر اعتمادا من قبل الأولياء حاليا فهي تهتم بتعليم الأطفال الّذين تتراوح أعمارهم بين 3-5 وقد تعرف بأنها : « مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم ، تدرس فيه مبادئ القراءة والكتابة و تلقين و تحفيظ القرآن الكريم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة ».[1]

إذن نقول أن المدارس القرآنية هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية، تهتم بتحفيظ القرآن الكريم وتعليم باقي العلوم الشرعية . فالمدارس القرآنية أصبحت من المؤسسات الفعالة الأكثر اعتمادا لأنها تستقبل أطفالا من مختلف الأعمار.

3-3 الحضانة: تعرّف الحضانة على أنها: « مجتمع صغير يحيا فيه الأطفال حياة أقرب إلى المنزل منها إلى المدرسة ، أي حياة طبيعية يقضي فيها اليوم في نشاط حر ، تهتم بتكوين اتجاهات سلمية لديه عن طريق القدوة الحسنة ، و العناية بالنظافة العامة و تربية الذوق السليم لديه».[2] وعليه نقول أنّ الحضانة هي مؤسسة تربوية تختص بالرعاية الصحية و الغذائية وهي أقرب إلى البيت منها إلى المدرسة بمعنى أن الطفل يحيا فيها حياة طبيعية يتلقى فيها بعض النشاطات الحرة تتخلل هذه النشاطات أوقات الراحة و النوم و الأكل.

[1]- مديرية التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية(أطفال 5-6 سنوات) ، مرجع سبق ذكره ، ص 07 .

[2]- رابح تركي ، أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، دط 1882، ص 89 .

3-4الروضة :قال الله تعالى :﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ ﴾[1]، الله عزّ و جل جعل الروضة ثوابا لمن عمله صالحا ، هذا يعني أنّ للروضة معنى و قيمة كبيرة بحيث لا يطأها إلا من كان عمله صالحا ، لذا أطلق على المكان الّذي يجتمع فيه الأطفال الصغار البراءة "روضة " .

قد جاء تعريفها في كتاب أصول التربية : « روضة الأطفال هي مؤسسة حكومية من مؤسسات التعليم العام ، لتربية الأطفال بين السن الثالثة و السابعة، هدفها ضمان تربية الأطفال في هذه المرحلة ، وتنميتهم نموا متكاملا و في الوقت نفسه فإن هذه المؤسسة تُيسر إشراك الأمهات في الإنتاج الصناعي ، و في الثقافات العامة وفي شؤون الدولة السياسية **».**[2] ومنه نستنتج أنّ الروضة مؤسسة مختصة بتربية الأطفال و توفر لهم الشروط التربوية و الجو الملائم لتنمية قدراتهم كما أنها تسهل على الأمهات الدخول في الحياة العملية .

3-5القسم التحضيري :« هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية ، كما أنها المكان المؤسساتي التي تنظر فيه المربية للطفل على أنّه مازال طفلا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا في ذلك مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب ». [3] وعليه نقول أنّ القسم التحضيري أصبح ركنا أساسيا في أي مؤسسة من مؤسسات التربية

---

[1]- سورة الروم ، الأية 14-15 .

[2]-رابح تركي ، أصول التربية و التعليم ، مرجع سبق ذكره ص89 .

[3]- مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية للمناهج ،الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6سنوات)، مرجع سبق ذكره ، ص 08 .

التحضيرية فهو يختلف عن القسم الابتدائي من حيث التسيير والتنظيم وطريقة المعاملة نظرا لخصوصية هذه المرحلة وأهميتها.

4-كفاءات مربّية التّربية التّحضيرية:

4-1مربّية التربية التحضيرية : تعد المربية من أهم العناصر في تحقيق التربية في مرحلة التعليم التحضيري لما لها من أثر عظيم في شخصية الطفل بفضل ما تتمتع به من كفاءات توجيهية وبما تمتلكها من معارف و معلومات و ما تتقنه من مهارات ، وهذا ما يجعل من مربية هذه المرحلة في نظر الأطفال أما مثالية ، ولذا يجب عليها أن تتحلى بمجموعة من الصفات أهمها[1] :

- أن تتحلى بالأخلاق الحميدة و التربية و تكون على قدر من العلم و الثقافة واللباقة تمكنها من إتباع حب الفضول عند الطفل لتكون قدوته؛ بمعنى أن يكون المربية المثال الأعلى الذي يقتدي به الطفل .

- أن تكون لديها رغبة حقيقية في العمل مع أطفال تلك المرحلة ؛

- أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال و الكبار ؛ أي أنّ المربية تستطيع التفاعل مع الكبار والصغار فهي تتفاعل مع كل طفل وتلاحظه وتقترب منه .

- أن تكون لغتها سليمة ولا تعاني من مشاكل النطق ؛ أي أن تكون لغتها بسيطة يسهل فهمها على الأطفال فتتواصل معهم بلغة واضحة ومفهومة .

[1]- ينظر ، هدى علي جواد الشمري و محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، مرجع سبق ذكره ، ص 153.

2-4 دورها : تؤدي المربية دورا فعالا في بناء شخصية الطفل إذ تساهم بشكل كبير في بلورة الجوانب التي تساعد الطفل على عملية التعلم ، ويمكن أن يحدد دورها[1] في :

- تقديم المساعدة للطفل حينما يحتاج إليها ؛ فالمربية هنا بمثابة أم ثانية للطفل تهتم بجميع احتياجاته ومتطلباته .

- تهيئة البيئة المناسبة للطفل وإعدادها ؛ وذلك عن طريق توفير الجو الملائم لأطفال هذه الفئة مثل الألعاب والرسومات ...الخ .

- تشجيع الأطفال على المبادرة في عمل الأشياء واستعمال الأدوات والمواد التي أعدت للتدريب مثل استعمال العجين في تشكيل بعض الأشياء البسيطة ، واستعمال الخشيبات في الحساب .

- الإشراف التام على الطفل حين يقوم بنشاطاته؛ وهذا عن طريق الحرص على توجيهه وتصحيح أخطائه .

-« تصميم وضعيات تقويمية تلازم بناء مراحل التعلم للتأكد من تقدم الطفل في بناء معارفه وتعلماته واتجاهاته »[2]؛ هذا بتحديد نوع النشاط ومدته الزمنية لتقييم تعلمات الطفل .

-« تنظيم المجال و البيئة لكي تتاح للطفل الفرصة للتعبير عن مرحه ، وعن خصائص أسرته وثقافتها ، وأداء المهمات بنجاح ،و ممارسة التعاون و التبادل ، و ضمان فرص النجاح لكل أداء».[3]

---

[1]- ينظر ، يوسف قطامي ، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ، دار العرب والتوزيع ، ط1، ص110-111 .

[2]-المجموعة المتخصصة للتربية التحضيرية ، أثر النمو على التعلم لدى طفل التربية التحضيرية ، ص 27 .

[3]- هدى على جواد الشمري ، محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، مرجع سبق ذكره ص 153 .

من خلال ماسبق يتضح لنا أن المربية من أهم المتدخلين في التربية التحضيرية ، إذ تساهم بشكل كبير في بناء شخصية الطفل وتنمية ذكائه من خلال ما تقدمه من معارف ومعلومات ومهارات يخطو بها نحو المستقبل .

5-خصائص طفل التّربية التحضيرية:

لابدّ من معرفة خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة العمرية وهذا ما أكد عليه الكثير من علماء النفس و أولوه عناية بالغة نظرا لأهمية السنوات الخمسة الأولى من عمر الطفل ، إذ أن معرفة هذه الخصائص تسمح للمربية بمرافقة الطفل في سيرورة نموه من جهة و سيرورة تعلماته من جهة أخرى كما تمكنه من اختيار الأنشطة المناسبة لسنه ، «ولقد تمت دراسة شخصية الطفل من خلال مجالات أربعة يتكون كل مجال من ثنائيتين اثنين و المجالات الأربعة هي : المجال الحسي الحركي و المجال العقلي المعرفي ، المجال الانفعالي الاجتماعي و المجال التواصلي اللغوي».[1]

5- 1 المجال الحسي الحركي : ونعني به نمو جسم الطفل و حركاته وهذا النمو يسمح له باكتساب سلوكات و معارف محددة.

أ – النمو الجسمي : يتمثل في التغيرات التشريحية التي تحدث في جسم الطفل من حيث الحجم و الوزن و الطول ، «إذ تتراوح الزيادة في الطول مابين6/5 سم و الزيادة في الحجم ما بين 2.25 و 2.75 كلغ في السنة » .[2]

[1]- مديرية التعليم الأساسي ، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص ، الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية ، (3-6 سنوات) و تطبيقاتها التربوية ، ،عن اليونيسيف ،2006 ، ص 08

[2]- المرجع نفسه ،ص 49.

و من بين الأنشطة التي تساعد الطفل على النمو الجسمي ما يلي « نشاط التربية البدنية والرياضية إذ يمارس الأطفال نشاطات بدنية إجمالية تمس الجسم كله مثلما هو الحال في حركات المشي والجري لمسافة قصيرة ».[1]

نلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة يتميز بإتقان سريع لهذه الحركات" المشي والجري" فيكتشف الطفل إمكانياته و قدراته الجسمية و يعززها من خلال الألعاب الجماعي.

ب - النمو الحسي: ونقصد به نمو حواس الطفل المتمثلة في البصر ، السمع ، اللمس ، الذوق و الشم ، فالطفل في هذه المرحلة يجب عليه أن يستخدم حواسه المختلفة ونموها أمر ضروري «يستقي الطفل بالحواس مكونات البيئة الطبيعية و الاجتماعية و يتصل بها اتصالا مباشرا بالعالم الخارجي»[2] فهي أداة مهمة يتعرف الطفل من خلالها على محيطه و عالمه المادي و الاجتماعي و تتمثل هذه الحواس فيما يلي :

- حاسة البصر : «إن إبصار طفل 5-4 سنوات يتميز بطول النظر إذ يصعب عليه نوعا ما رؤية الأشياء القريبة الصغيرة الحجم في حين يسهل عليه رؤية الأشياء البعيدة كبيرة كانت أم صغيرة» .[3] مثل ملاحظة الأشياء من محيط الطفل في فضاء المؤسسة التربوية وكذا ملاحظة الصور المجسدة لعناصر الطبيعة مثل الجبل والشمس.

- حاسة السمع : تعتبر هذه الحاسة مفتاح الطفل في اكتساب اللغة و معرفة الخصائص الصوتية لمكونات المحيط و التمييز بين أصواتها المختلفة ويستعين المربي(ة) لتنمية هذه الحاسة على هذه الأنشطة :

---

[1]- مديرية التعليم الأساسي ، الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية ، 5-6 سنوات ، مرجع سبق ذكره ، ص 49

[2]- المرجع نفسه، ص49.

[3]- المرجع نفسه ،ص 49.

«نشاط التربية العلمية و التكنولوجيا **:** إسماع الأطفال أصوات مختلفة للطبيعة كحفيف الأشجار خرير المياه و أصوات الحيوانات .

نشاط التربية البدنية **:** من خلال تقليد حركات الحيوانات **.**

حاستا الذوق و الشم : إذ هاذين الحاستين تضيفان معلومات كثيرة عن البيئة التي يعيش فيها الطفل فيستطيع تمييز المذاقات الأساسية ، كأن يغطي الطفل عينيه ويعتمد على حاسة الذوق فقط فيميزها ، كذلك هو الحال بالنسبة للشم فيشم الروائح دون رؤيتها ». [1]

ج - النمو الحركي : «يهدف هذا النمو إلى التحكم في حركة العضلات المختلفة في انقباضها وانبساطها ».[2] فالطفل في هذه السنة يتجاوز الاعتماد على عضلات الجسم الكبيرة التي يستعملها في المشي و الجري مثلا إلى استعمال عضلات الأصابع و الأطراف كأن يقوم بقفل أزرار ثيابه بنفسه.

وتنمى خصائص النمو الحركي بأنشطة كثيرة منها : «نشاط التربية التشكيلية إذ يقوم الأطفال بعمليات القص و التركيب و التلوين .

نشاط اللغة حيث يقوم الأطفال بتشكيل مجسمات الحروف و الكلمات و الأشكال الهندسية مثل المثلثات و المربعات و غيرها من الأشكال».[3]

2-5 المجال العقلي المعرفي: هذا المجال يمثل نمو القدرات العقلية لطفل 5-6 سنوات .

أ -**النمو العقلي** : «تتقاطع عملية النمو الجسدي مع عملية النمو و التطور العقلي عند الطفل

---

[1]- مديرية التعليم الأساسي ، الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية ، مرجع سبق ذكره ص50-51 .

[2]- المرجع نفسه، ص 52 .

[3]-المرجع نفسه ، ص 52.

وتسير هاتين العمليتان جنبا إلى جنب وفي الكثير من الأحيان تتأثر عملية النمو العقلي بتأخر عملية النمو الجسدي فغالبا ما يكون الأطفال المتخلفون عقليا أقل نموا مقارنة بأقرانهم ».[1]

وتوجد الكثير من العوامل التي تؤثر في هذه المرحلة ولعل من أبرزها ما يلي :

«المناخ الثقافي الأسري ؛

- العوامل المادية والأسرية ؛

- الحضارة و الثقافة ؛

- التواصل الاجتماعي » [2]

إذ تلعب الأسرة دورا مهما في النمو العقلي للطفل خصوصا في هذه المرحلة الحساسة التي تحتاج إلى عناية فائقة ، فالطفل الذي يولد في أسرة متعلمة و مرتاحة ماديا ، و توفر له الجو الملائم للتعلم يختلف عن نظيره الذي ترعرع في أسرة فقيرة وذات مستوى ثقافي و علمي محدود. إضافة إلى التواصل الاجتماعي و التفاعل مع الآخرين سواء أفراد أسرته أو أقرانه من الأطفال.

«يتطور النمو العقلي المعرفي ليصل إلى أقصاه في سن 4-5 سنوات مقارنة بالسنوات السابقة ويمكن اعتبار هذا السن إلى حد ما نهاية مرحلة العمليات العقلية قبل الانتقال إلى العمليات الفكرية المنطقية»[1].

---

[1]- ماري الأشقر ، النشاط العقلي للطفل ، ع 385 ، تموز WWW. Lebarmy.go. ib في 2020/03/03.

[2]- نبيل عبد الهادي ، حسين الدراويش و آخرون ،تطور اللغة عند الطفل ، دار الأهلية ، عمان ، الأردن ،ط1 2007 ، ص 74

[3]- ينظر ، مديرية التعليم الأساسي ، الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية، مرجع سبق ذكره ص 53 .

ويشتمل هذا الجانب على عدة عمليات أساسية تتمثل في الانتباه و الإدراك ، التذكر والتخيل .

-الانتباه : ونعني به النظر أو الإصغاء إلى مثير معين لفترة زمنية تسمى مدة الانتباه وهي التي يستطيع الطفل فيها التركيز و الاستفادة من نشاط ما ، « في سن 6/5 سنوات يتمكن الطفل من الانتباه الإرادي بمدى معتبر يصل إلى عشرين دقيقة للأحداث و المواقف» .[2]

لذا لابد للمربي(ة) أن يراعي اهتمامات الأطفال و ميولهم وكذلك تغيير الوضعيات التعليمية والمواضيع المطروحة للنشاط وتنويع الأساليب و الأنشطة وعدم التقيد بالفترات المحددة ب 20 د و 15 د، فمدة النشاط ينبغي أن تتماشى مع متابعة الأطفال وانتباههم لهذا النشاط .

- الإدراك:[3] في هذه المرحلة يتطور و يمتد نحو مجردات جديدة و يستطيع إدراك ما يلي :

«إدراك الأشكال: فيتمكنون من التفرقة بين المثلث و المربع و المستطيل ،فإذا ما أعطيتهم لوحة الأشكال الهندسية فإنهم يستطيعون وضع الأشكال في المواضع المناسبة لها.

* إدراك أشكال الحروف الهجائية و أشكال الخطوط التي تكونها : فيستطيع التمييز بين الحروف الهجائية ذات الحجم الكبير و من ثمة يتمكنون من محاكاتها و تقليدها .

* إدراك الزمن : يتعمق إدراك طفل 5-6 سنوات للزمن فيستطيع إدراك الأيام و علاقتها بالأسبوع ويدرك فصول السنة فيميز مثلا بين فصل الشتاء و الصيف ، وكذلك يستطيع إدراك المدى الزمني لدقيقة و اليوم أو الأسبوع أو الشهر من خلال توظيف المربية لمفاهيم الزمن واستعمال أيام الأسبوع و الشهر.

---

[1]- ينظر ، مديرية التعليم الأساسي ، الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية، مرجع سبق ذكره ص53 .

[2] المرجع نفسه، ص 53 -57 .

بالإضافة إلى إدراك الأحجام و الأوزان المختلفة : فيستطيع الطفل في هذه المرحلة التمييز بين الأحجام (صغيرة، متوسطة وكبيرة) و كذلك الألوان فيدرك الألوان المتباينة كالأبيض والأسود ثم الألوان المتشابهة و المتماثلة .

3-5 المجال الانفعالي الاجتماعي : تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة و المؤثرة في تشكيل شخصية الطفل و تحديد معالم سلوكه الاجتماعي إذ يوجد بين الحياة الانفعالية و الحياة الاجتماعية للطفل تداخل و ترابط كبير .

أ -النمو الاجتماعي : يتمثل النمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة في مدى تكيفه و اندماجه في الوسط الذي يعيش فيه ، إذ يبدأ الطفل في تكوين صداقات مع أقرانه للعب ، فعند دخول الطفل إلى الروضة أو القسم التحضيري تظهر أمامه تحديات جديدة لم يعتد عليها في محيطه الأسري . « تبرز مظاهر النمو الاجتماعي عند الطفل من خلال زيادة وعيه بذاته و إدراكه للبيئة الاجتماعية و ما فيها من علاقات كبناء علاقات جديدة مع الأطفال من مثل سنه ...».[1] إذ تجدر الإشارة إلى أن الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي مثل التربية البدنية و التربية التشكيلية التي يقوم فيها المربي (ة) بتقسيم الأطفال إلى فرق و أفواج تلعب دورا مهما جدا في تنمية هذا الجانب.

« و مع اتساع العالم الاجتماعي للطفل يقل تعلق الطفل بالوالدين تدريجيا و تحل محله علاقات يكونها الطفل مع أطفال آخرين خارج نطاق الأسرة ».[2]

[1]- محمد محمود الخوالدة ، المنهاج الابداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة ، دار المسيرة ، عمان ، دط 2003 ، ص 26 .

[2]-النمو الاجتماعي عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة www.lahanonline.com/articles في 2020/08/08.

فالطفل يصبح أكثر انفتاحا على الأشخاص المحيطين به ولم تعد معرفته محصورة في إطار ضيق إلا وهو الأطفال الموجودين في أسرته و إنما يسعى دائما لتكوين صداقات و علاقات جديدة. «إذ تصبح علاقاته أكثر رسوخا و ثباتا و رزانة».[1]

ب – النمو الانفعالي : النمو الانفعالي جانب مهم في نمو شخصية الطفل و يساهم في توجيه سلوكه و يؤدي دورا مهما في سلامته النفسية ، بحيث« يصبح الطفل في نهاية السنة الخامسة أكثر استقرارا في حياته الانفعالية و يكون ذلك الاستقرار أثره في التعامل مع غيره » .[2]

و من بين مظاهر الانفعالات الشائعة في حياة الأطفال اليومية نذكر :

انفعال الحب :[3] و يتمثل في تركيز مشاعر الطفل نحو شخص معين أو شيء معين و يمر هذا الانفعال بمراحل مثل حب الذات ، حب الأم ، حب الأشياء المادية .

بالإضافة إلى ذلك توجد انفعالات أخرى مثل الغضب ، الغيرة ، الخوف و العدوان التي تؤثر على الطفل نفسه و كذلك على الأطفال اللذين من حوله .

« ومن المميزات الواضحة لانفعالات الطفل في هذه المرحلة هي كثرة انفعالاته وتنوعها وحدتها فقد يندفع الطفل بسبب غضبه إلى حد العدوان الإيذاء و في خوفه إلى حد الذعر التام { ... } انفعالات الطفل تتمثل من خلال البيئة التي يعيش فيها و نقصد بذلك الأسرة و الروضة فموقف الوالدين إزاء انفعالاته هو الذي يكرس بعضها و يجعلها جزء من شخصيته {...} ، و نفس الأمر بالنسبة للمعلمة التي تشرف على تربية الطفل و تعليمه...»[4]. لهذا يجب على الأولياء

---

[1]- مديرية التعليم الأساسي ، الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية ، مرجع سبق ذكره، ص 60 .

[2]- نفسه ، الصفحة نفسها.

[3]-نفسه ، ص 61 .

[4]- حكمت الحلو، مشكلات الأطفال السلوكية في البيت و المدرسة ، مج 1 ، دار النشر للجامعات ، 2009 ط1، ص 55.

والمربية توخي الحذر في التعامل مع الطفل ،و التصرف بعقلانية إزاء الانفعالات التي تطرأ على سلوك الطفل و معالجتها بهدوء و فورا لأنها لو تركت لأصبح الأمر أكثر صعوبة و تعقيدا في المراحل اللاحقة.

و يتم إنماء هذا الجانب عند الطفل من خلال الأنشطة التالية:« نشاط التربية الإسلامية وهي التي تعمل على تهذيب سلوك الطفل بواسطة السور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي يحفظها . نشاط اللغة التي فيه تتداول الكلمات و العبارات المطمئنة التي توحي بالراحة النفسية وتجنب عبارات التخويف و التهويل وتجنب عرض المشاهد و المناظر المرعبة والمخيفة... **».**[1]

5- 4المجال التواصلي اللغوي

أ - النمو اللغوي : يعتبر النمو اللغوي أهم نمو على الإطلاق إذ تجتمع فيه جميع أنواع النمو والخبرات المرافقة للطفل **،«** يزداد النمو اللغوي في هذه المرحلة ازديادا مضطردا مما يجعل الطفل لا ينفك عن الكلام بالسؤال و الاستفسار »[2]. فالطفل في هذه المرحلة العمرية يكتسب مخزونا لغويا كبيرا نتيجة استماعه لكلام من حوله من أفراد أسرته فيطرح أسئلة كثيرة « ليس من أمام الطفل من وسيلة لتعميق معرفته بالعالم غير السؤال {....} إذ يعتبر السؤال وسيلة تدريب لغوي للطفل ولا تقتصر أسئلة الطفل على ماذا ؟ و إنما تتطور إلى لماذا ؟ ومن أين ؟ و كيف ؟ ».[3] و مثال على هذا نجد الأطفال في الكثير من الأحيان يطرحون أسئلة محرجة وجوابها لا يتناسب مع أعمارهم ، و يبحثون على الإجابة عليها و هذه الأسئلة تضيف الكثير

[1]-مديرية التعليم الأساسي ، الخصائص النمائية للطفل مرحلة التربية التحضيرية، مرجع سبق ذكره ، ص 60 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 55.
[3]-نبيل عبد الهادي ، حسين الدراويش و آخرون ، تطور اللغة عند الطفل ، مرجع سبق ذكره ، ص 130 .

إلى رصيد الأطفال اللغوي إذ« يتراوح الرصيد اللّغوي لطفل سن 5-6 سنوات ما بين ألفين وألفين وخمس مائة كلمة تشتمل على الأسماء و الكلمات و الحروف »[1].

هذه المرحلة إذن هي أسرع المراحل نموا لغويا و تعبيريا فيعبر بواسطة الكلام عن احتياجاته وأفكاره ، ومن بين أهم مظاهر النمو اللغوي[2] للطفل ما يلي :

- يتجه الطفل نحو الوضوح و دقة التعبير و الفهم.
- يتحسن النطق لديه و يزداد فهما لكلام الآخرين.
- يصبح قادرا على الإفصاح عن حاجاته و خبراته .
- يتجه إلى التعميم كأن يطلق لفظ حلو على كل أنواع الحلوى.
- تتضح معاني الحسن والرديء عنده .
- يتحدث بصفة سليمة ودون تلعثم.
- يميز بين الأصوات و الحروف الهجائية.

و لرعاية هذا الجانب التواصلي اللغوي لدي أطفال هذا السن ينبغي على المربي(ة) أن يراعي ما يلي[3] :

- أن تكون لغة المربي (ة) كاملة المبنى و تشتمل على الأفعال و الأسماء أي التنويع في استخدام الجمل الاسمية و الفعلية .

---

[1]-مديرية التعليم الأساسي ، الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية ، مرجع سبق ذكره ، ص 65.

[2]- ينظر ، المرجع نفسه ، ص 46 .

[3]- مديرية التعليم الأساسي ، الخصائص للطفل في مرحلة التربية التحضيرية (3-6 سنوات) ،مرجع سبق ذكره ، ص 65- 66.

- أن يتيح فرص النشاط الجماعي لتبادل الحوار بين الأطفال وبالتالي تصبح لديهم القدرة على الحوار و المحادثة .

- أن يستعمل العبارات المفهومة و المأخوذة من محيط الأطفال لأنها هي التي تبقى راسخة في أذهانهم و يسهل تذكرها .

- سرد القصص على الأطفال يزيد من حصيلتهم اللغوية و ينمي الجانب التواصلي اللغوي .

وفي الأخير يظهر لنا أن المجالات الثلاثة السابقة الذكر مترابطة و متكاملة فيما بينها ، و نمو جانب ما يؤدي بالضرورة إلى نمو بقية الجوانب ، كذلك الأمر بالنسبة للأنشطة المعتمدة :التربية البدنية أو نشاط اللغة أو غيرها من النشاطات التي تخدم كل الجوانب على حد سواء .

6- أهداف التربية التحضيرية:

تختلف أهداف التربية التحضيرية باختلاف أساليب الحياة و أفكار المجتمع و فلسفته التربوية فهي التي تحدد الهدف، وعلى هذا وجدت مجموعة من الأهداف بغية تحقيقها في التربية التحضيرية و هي كالأتي :

6-1الأهداف التربوية : تتمثل هذه الأهداف في الأسس و الغايات التي تسعى إليها مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة إلى تحقيقها لطفل بعد أن يقضي فترة زمنية داخل هذا الوسط التربوي ليكسب مجموعة من الخصائص المعرفية التي تسهل عليه التأقلم مع أجواء المدرسة ، وتتمثل الأهداف التربوية في :

-الإعداد للتمدرس[1]؛ فهي تجعل الطفل مستعدا لدخول المدرسة عن طريق تعليمه لبعض الأسس والأساليب الأولى في القراءة والحساب و الخط .

-إكسابهم لعناصر الأولى للقراءة و الكتابة و الحساب خلال نشاطات متنوعة و ألعاب مناسبة[2] فهي تعمل على تعليمهم قواعد القراءة و الحساب...الخ.

- مساعدة الأطفال في تحقيق نتائج دراسية متميزة[3] ؛ فهي تسعى إلى تنمية و تطوير قدرات الطفل و مواهبه وبالتالي تحقيق نجاحه .

-توفير لهم وسائل الفنية الملائمة **.**[4] عن طريق تنظيم وتجهيز القسم بالألعاب و الوسائل الخاصة بهذه المرحلة .

2-6 الأهداف الاجتماعية : وتتمثل هذه الأهداف في :

- تطوير قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي ؛ ونعني بها تجاوب الطفل مع أفراد المجتمع و أطفال من سنه بحيث يصبح أكثر اندماجا معهم و اهتماما بهم و يتضح ذلك جليا في تكوين و تطوير علاقات جديدة مع محيط تواجده .

- تنمية شخصية الطفل في مختلف جوانبها، بما يجعله مقبلا على التعلم ومحبا للحياة و الآخرين.

---

[1]- مديرية التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) ، مرجع سبق ذكره ، ص09 .

[2]- النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، القانون التوجيهي للتربية الوطنية ، ص49 .

[3]- عبد الحميد كركوش و فاطمة الزهراء حجاب ، أهداف التربية التحضيرية في الجزائر إجراء شكلي أم تنظيم عملي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ع 13 ، ديسمبر 2013 ، ص 217 ، 218 .

[4]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، ع33 ، 76

-التنشئة الاجتماعية والتي تعرف على أنها :«عملية تعلم وتعليم ، وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا و معايير و اتجاهات تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها » .[1] وذلك من أجل تحضيرهم و تهيئتهم للحياة الاجتماعية .

- تطوير قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي ؛ ونعني بها تجاوب الطفل مع أفراد المجتمع وأطفال من سنه بحيث يصبح أكثر اندماجا معهم .

- تنمية شخصية الطفل في مختلف جوانبها ، بما يجعله مقبلا على التعلم ، محبا للحياة والآخرين ؛

- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية[2]؛ من خلال تنمية الجانب الأخلاقي عن طريق بعض الأنشطة مثل التربية الإسلامية و التربية المدنية .

- إتاحة إمكانية إقامة علاقة اجتماعية مع أقرانه.

3- الأهداف النفسية[3] : ومن بينها :

- تعديل الاضطرابات السلوكية و العدوانية ؛ من خلال تدريب الأطفال على التحكم في انفعالاتهم المختلفة .

- يغرس في نفوس الأطفال القيم الروحية و الوجدانية .

[1] - المجلس العربي للطفولة والتنمية، التنشئة الاجتماعية للأطفال في البلدان العربية، مصر القاهرة، دط، 2018 ص 50.

[2] - الجمهورية الجزائرية الشعبية ،القانون التوجيهي للتربية الوطنية ، ص 49 .

[3] -عبد الحميد كركوش و فاطمة الزهراء حجاب ، أهداف التربية التحضيرية في الجزائر إجراء شكلي أم تنظيم عملي، مرجع سبق ذكره ، ص 217 ، 218 .

- تسعى إلى تحقيق الاتزان العاطفي للطفل ؛ بتدريب الطفل على حل مشاكله بمفرده و التغلب على الصعوبات التي يواجهها.

7 - **دور التربية التحضيرية في اكتساب الطفل للغة :** تعمل التربية التحضيرية جاهدة على توفير جو تعليمي يناسب متطلباته في هذه المرحلة كما تسعى إلى تهذيب لغته ، فالطفل عند التحاقه بالقسم التحضيري يأتي بلغة اكتسبها من محيطه الأسري و الاجتماعي ، فتقوم التربية التحضيرية بتنمية قدراته اللغوية إضافة إلى تعليمه للغة العربية الفصحى وذلك عن طريق :

-تنمية القدرات و الكفاءات عند الطفل ؛ وهذا من خلال تنمية كل الجوانب خاصة الجانب اللغوي منها .

- مساعدتهم بوضع استراتيجيات التعلم الخاصة بالأطفال .

- دفعهم على اكتشاف قاموس لغوي خاص بتجاوز مفردات الحوار العادي.[1]

- تدارك النقائص على مستوى اللغة كنظام قائم بذاته .

- تنمية القدرة على التواصل و التعبير في لغة مناسبة لسنه وحاجياته .

- تنمو لغة الطفل في الفضاء التحضيري من خلال مختلف النشاطات الرياضية و الفنية التي تعمل على بعث الحاجة إلى التواصل اللغوي .[2]

[1]- ينظر وزارة التربية الوطنية ، المعهد التربوي الوطني ، الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي ، مركز الأبحاث في الانتروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية ، 1996 ، ص 59.

[2]-مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) ،مرجع سبق ذكره ص 49 .

- تطوير ممارساتهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة ومن اللعب .

- إكسابهم العناصر الأولى للقراءة و الكتابة و الحساب و من خلال نشاطات مشوقة والعاب مناسبة . [1]

[1]-النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، القانون التوجيهي للتربية الوطنية ، مرجع سبق ذكره ، ص 49 .

خلاصة الفصل :

من خلال ما تقدم يمكن القول أنّ الممارسة اللّغوية تقوم على عوامل داخلية و خارجية تؤثر فيها وتجعلها تظهر في أشكال مختلفة و متنوعة ، قد تتباين هذه الممارسة من خلال مجموعة من المظاهر كالأحادية و الثنائية اللغوية وغيرها من المظاهر التي تجعلها تتجلى في عدة مجالات من تعبير شفهي ، حوار ، بالإضافة إلى القراءة والإلقاء.

وتتبلور هذه الممارسة في السنوات الأولى من عمر الطفل خاصة عند التحاقه بالقسم التحضيري الذي يساهم بشكل كبير في تهذيب لغته، لذا رأينا ضرورة الحديث في هذا الفصل عن مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر و ودورها في إعداد الطفل و تنميته من كل الجوانب ، وذلك بإبراز المهام التي تقوم بها المربية في هذه المرحلة لتحقيق جملة من الأهداف التي تسعى إليها التربية التحضيرية و التي تساهم في اكتساب اللغة عن الطفل.

الفصل الثاني

دراسة وصفية تحليلية لممارسة اللغة عند طفل التحضيري

1-حدود الدراسة

2- عينة الدراسة

3- أداة البحث

4 - منهج البحث

5- عرض النتائج و تحليلها

خلاصة

إنّ موضوع بحثنا " **الممارسة اللغوية لدى أطفال التربية التحضيرية دراسة تطبيقية** " يتطلب إلى جانب الدراسة النظرية دراسة ميدانية، الغرض منها محاولة التعرف على لغة الأطفال في المرحلة التحضيرية و كيفية ممارستها.

1.زمن البحث : انطلقت الدراسة ابتداء من شهر مارس واستمرت إلى غاية نهاية شهر جوان للسنة الدراسية 2019-2020.

2.مكان البحث: لقد أُجريتْ الدراسة الميدانية على مستوى ابتدائيات مختلفة في ولاية البويرة وولاية الجزائر ، و الجدول التالي يوضح ذلك:

الابتدائية	لقب و اسم المربي (ة)	الموقع الجغرافي
رحال رابح	عمراش الجوهر	قادرية
غاني علي	بوكابوس العلجة	قادرية
غاني علي	برابح ايمان	قادرية
غاني علي	بولعراس فطيمة	قادرية
بورحلة محمد	العربي حورية	قادرية
بورحلة محمد	سعادة فتيحة	قادرية
كروش محمد	بوكابوس بوعلام	قادرية
كروش محمد	غناي فريدة	قادرية
حمداش رابح	شارف انيسة	الأخضرية
حمداش رابح	هطال حكيمة	الأخضرية
حمداش رابح	علواش فريدة	الأخضرية

الإخوة قصراوي	**مداحي نصيرة**	**قادرية**
الإخوة قصراوي	**عيساوي منور**	**قادرية**
الإخوة قصراوي	**لعربي فتيحة**	**قادرية**
عيساوي محمد	**العدروز احلام**	**الأخضرية**
عيساوي محمد	**غناي خديجة**	**الأخضرية**
جنادي العربي	**ليماني صبرينة**	**الأخضرية**
حيرش حميد	**بحار نوال**	**الكاليتوس (الجزائر)**
خالدي محمد	**صغير وهيبة**	**الجباحية**
خليفاتي محمد	**بحار نبيلة**	**الكاليتوس (الجزائر)**
محفوظي وليد	**عيساوي نسيمة**	**الأخضرية**

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الابتدائيات التي شملتها الدراسة الميدانية موزعة عبر مناطق مختلفة من ولاية البويرة وولاية الجزائر و ذلك للحصول على نتائج مضبوطة ، ويعود سبب اختيارنا لهذه الابتدائيات إلى إمكانية التواصل مع مربّيي و مربيات هذه المؤسسات نتيجة قربها منا .

2.عينة البحث : من بين تعريفات العينة نجد : «أنها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا».[1] وتتمثل عينة دراستنا في مربي القسم التحضيري ومعلمي السنة الأولى من التعليم

[1]-رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة ، عمان ، ط1 ، 2009 ، ص 161 .

الابتدائي والذي يبلغ عددهم واحدا وعشرين مربيا (21)، و يعود سبب اكتفائنا بهذا القدر من أفراد العينة نظرا للظروف الراهنة بسبب جائحة كورونا وما تشهده البلاد من حجر صحي.

3. أداة البحث: اعتمدنا في بحثنا هذا على "الاستبيان " الذي هو : «عبارة عن استمارات توزع من خلال البريد أو التي تعطي للمبحوثين لتعبئتها بدون مساعدة أو إشراف .»[1]، وقد قمنا بتوزيع الاستمارات على مجموعة من المربّيين قصد الإجابة عن تساؤلات في موضوع بحثنا للوصول إلى نتائج مضبوطة الهدف منها معرفة لغة أطفال التربية التحضيرية كيفية أدائها.

وقد حاولنا أن نبنيّ الاستبيان على أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة، و قسمناها إلى محورين:

أ-المحور الأول: ويتمثل في بيانات أولية متعلقة بالنواحي الشخصية عن أفراد العينة من حيث الجنس، المستوى التعليمي و الأقدمية في التعليم وبلغ عددها 03 أسئلة.

ب- المحور الثاني : يتمثل في بيانات متعلقة بممارسة اللغة عند أطفال القسم التحضيري ، وقد جاءت صياغة الأسئلة بناءا على ما جاء في الجانب النظري و خطة البحث ، وتنوعت فيه بين الأسئلة المغلقة والتي تقتضي الإجابة بنعم أو لا بوضع علامة (×) أمام أحد الاحتمالات . بالإضافة إلى الأسئلة المفتوحة التي تعطي الحرية للمستجوبين للتعبير عن أرائهم وقد بلغ عددها 14 سؤالا .

ولتحليل نتائج الاستبيان في جميع الأسئلة استخدمنا النسب المئوية كوسيلة إحصائية وتم تطبيقها بجمع التكرارات وقسمتها على أفراد العينة وهي كالتالي : النسبة = عدد التكرارات × 100 / مجموع أفراد العينة

[1]-زياد بن محمود الجرجاوي ،القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان ، مطبعة أبناء الجراح ، فلسطين ،ط2 2010 ، ص 14 .

4. منهج البحث : لقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي ، كونه لأنسب لمثل هذه البحوث ، ويظهر هذا من خلال تحليل و تفسير النتائج التي نسعى إلى تحقيقها عن طريق الاستمارة التي وزعت على أفراد عينة البحث .

5.عرض النتائج و تحليلها : إنّ النتائج التي نَوَدُ عرضها وتحليلها في هذا الفصل أُخذت من الاستبيان الذي وزع على مربيي الأقسام التحضيرية .

المحور الأول : البيانات العامة

1-الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الإناث	19	%90
الذكور	2	%10
المجموع	21	%100

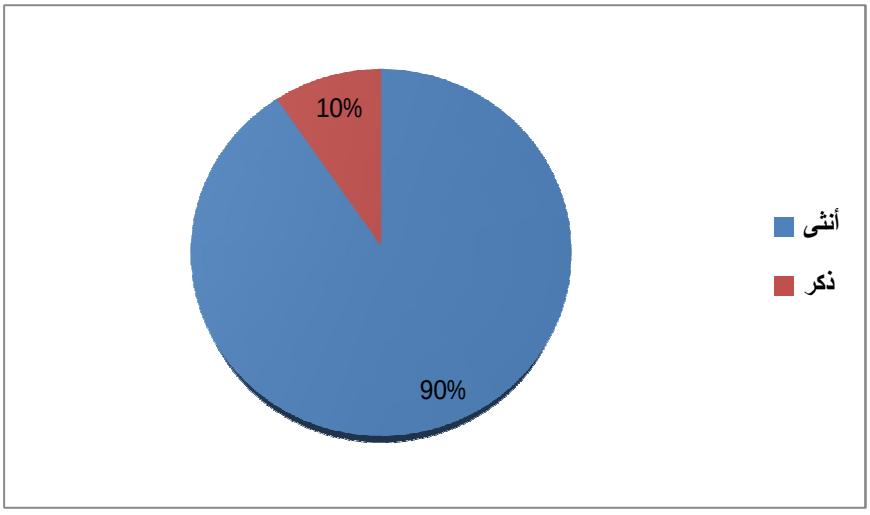

الشكل (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

التحليل : من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه يتضح لنا أنّ عدد الإناث أكبر بكثير من عدد الذكور حيث بلغت نسبة الإناث 90% ، بينما قدرت نسبة الذكور10% ،ويعود سبب ذلك إلى أنّ الإناث أكثر ميلاً لمجال التعليم من الذكور الذي لا يتناسب مع ميولاتهم الشخصية ، كما أنّ الإناث هم الأنسب للتعامل مع الأطفال في هذا السن كونهن الأكثر عطفا وحنانا من الذكور فطفل القسم التحضيري بحاجة إلى أم و مربية في الوقت ذاته .

2. الأقدمية في التعليم :

الأقدمية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من عشر سنوات	08	%39
أكثر من عشر سنوات	13	%61
المجموع	21	%100

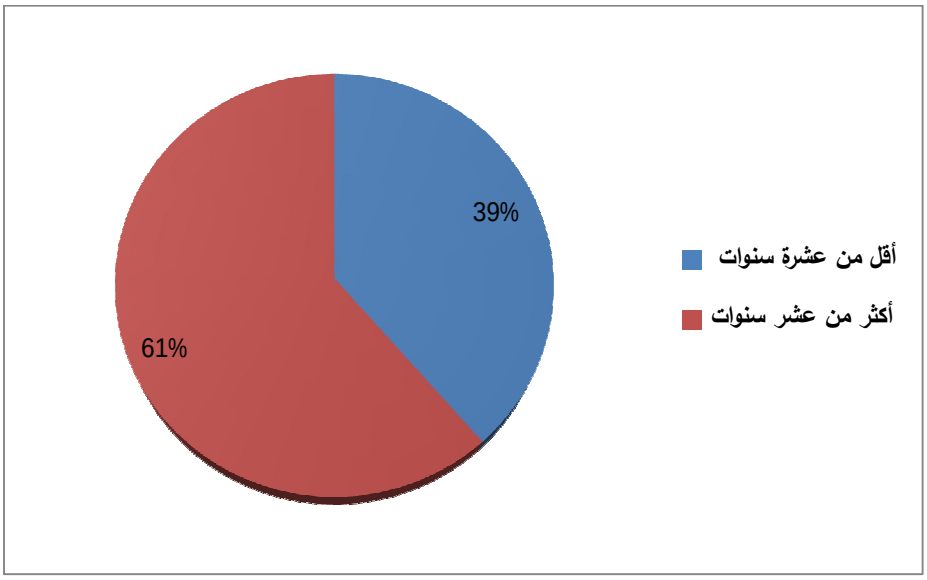

الشكل رقم (02) يمثل أفراد العينة حسب الأقدمية في التعليم.

التحليل : يتضح لنا من خلال الجدول و الشكل البياني أنّ المربيين الذين لديهم أكثر من عشرة سنوات هم أعلى نسبة حيث بلغت نسبتهم 61%، في حين قدرت نسبة المربيين الذين لديهم أقدمية في التعليم أقل من عشرة سنوات قدرت ب39%، فنلاحظ أن النسب متباينة فيما بينهما . فالمربين الذين لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات هم أكثر إحاطة بخصوصيات هذه المرحلة من حيث طريقة التعامل مع الأطفال و كيفية توصيل المعلومات إليهم،وبالتالي قدموا

لنا معلومات وسهلوا لنا القيام بدراستنا و التوصل إلى مجموعة من النتائج واستخلاص عدة اقتراحات .

3.المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس في التعليم العالي	04	%19
شهادة في المعهد التكنولوجي	11	%52
المدرسة العليا للأساتذة	06	%29
المجموع	21	%100

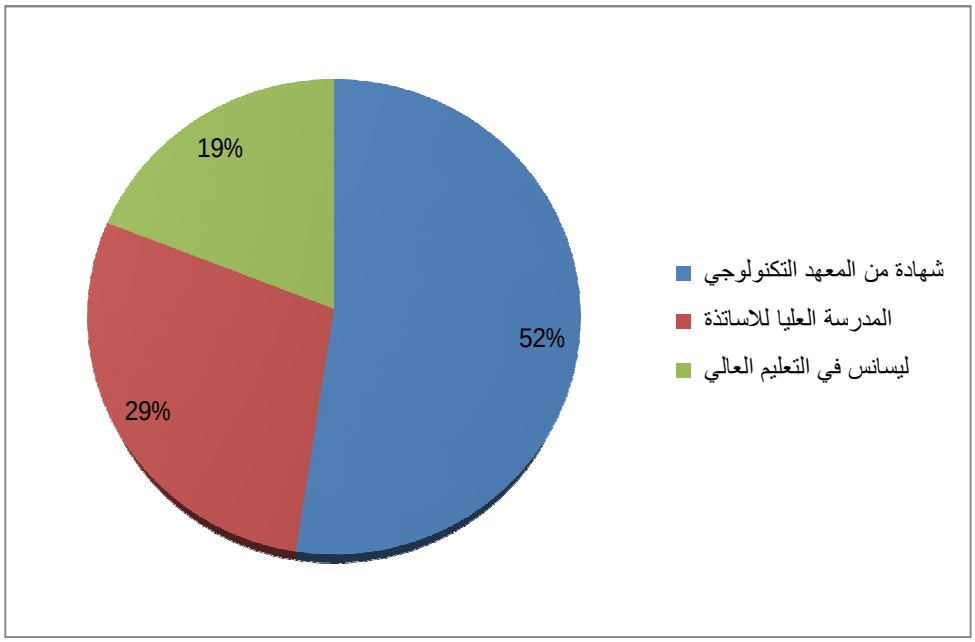

الشكل (03) يمثل أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

التحليل : من خلال الجدول و الدائرة النسبية الموضحة سابقا يتبين لنا أنّ 11 مربي (ة) من أصل 21 ، قد تخرجوا من المعهد التكنولوجي بنسبة 52%و التي تمثل أعلى نسبة ، ثم تليها

المدرسة العليا للأساتذة بنسبة 29% ،و فيما يخص ليسانس في التعليم العالي بلغت 19%. وعليه نقول أنّ أغلب المربين الذين يدرسون القسم التحضيري قد تخرجوا من المعهد التكنولوجي الذي كان متاحا سابقا ، هذا ما جعلهم أكثر خبرة من غيرهم.

4. الاستفادة من الدورات التكوينية :

الاستفادة من دورات تكوينية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%96
لا	04	%04
المجموع	21	%100

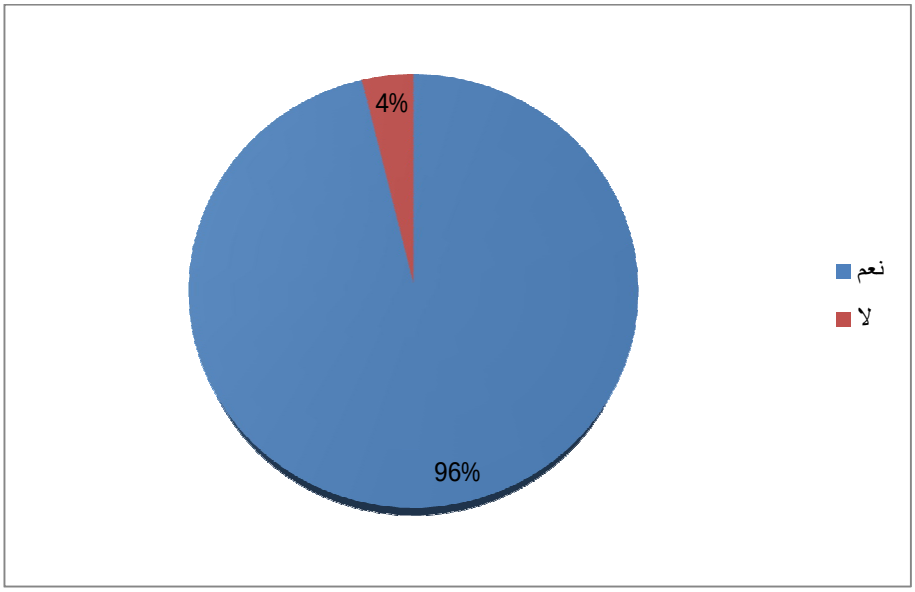

شكل (04) يمثل أفراد العينة المستفيدين من دورات تكوينية وغير المستفيدين.

التحليل : توضح الأشكال السابقة أنّ أغلب المربّيين استعانوا بدورات تكوينية حيث بلغت النسبة 96% ، في حين أن نسبة من لم يستفيدوا من هذه دورات بلغت04%، تتمثل هذه الدورات في التكوين عن بعد الذي يكون عن طريق المراسلة من هيئات التكوين المهني ومنهم

من يستفيد من دورات خاصة بمرحلة التربية التحضيرية و الهدف منها ارتقاء المربين إلى درجات أعلى و الاطلاع على أساليب التدريس الحديثة و الاستعانة بها أثناء تقديمهم للدروس .

المحور الثاني:الممارسة اللغوية عند طفل التربية التحضيرية:

1.هل يوجد فرق بين التعليم التحضيري و التعليم الابتدائي؟ :

الاقتراح 01	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%100
لا	0	%0
المجموع	21	%100

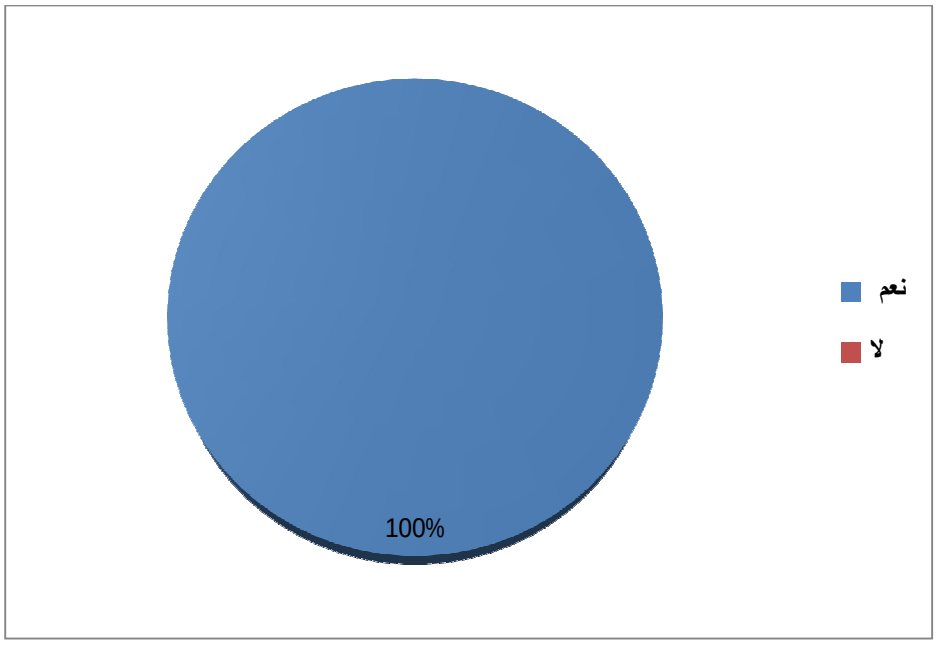

الشكل (05) يمثل الفرق بين التعليم الابتدائي و التعليم التحضيري.

التحليل: توضح الإحصائيات السابقة أنّ كل المربّيين يرون أنّ هناك اختلافا بين التعليم الابتدائي والتعليم التحضيري حيث قدرت نسبتها100%، فقد ميزوا بين التربية التحضيرية و التعليم الابتدائي في العديد من النقاط نذكر منها:

-التعليم التحضيري تعليم ما قبل المدرسة وهو استمرارية للتربية الأسرية أما التعليم الابتدائي هو بداية النقش العلمي والفكري في ذهن التلميذ.

- التعليم التحضيري تعليم خاص بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم 5-6 سنوات(الطفولة المبكرة) أما التعليم الابتدائي يخص الأطفال من سن السادسة إلى الثانية عشر (6-12) يشمل الطفولة الوسطى و المتأخرة .

- التعليم التحضيري تعليم اختياري أما التعليم الابتدائي هو تعليم إلزامي.

2.هل يوجد فرق بين الأطفال الذين التحقوا بأقسام التربية التحضيرية وبين الذين لم يلتحقوا بها؟

الاقتراح02	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%100
لا	0	%0
المجموع	21	%100

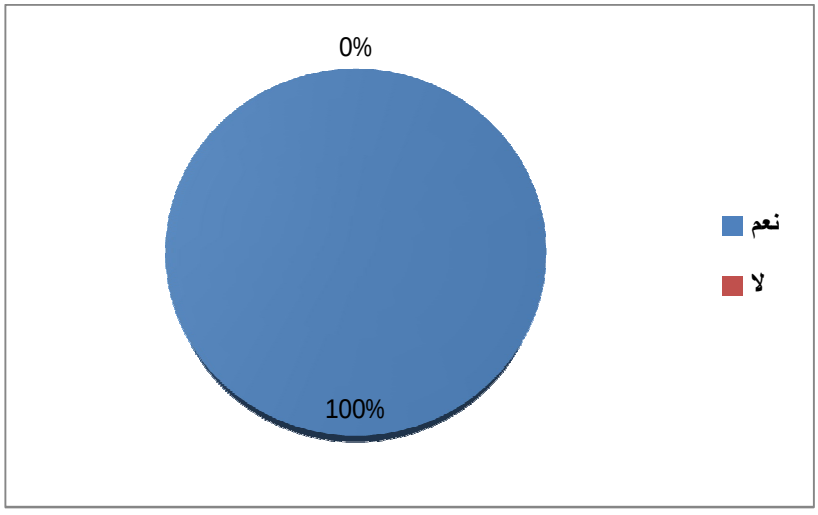

الشكل(06) يمثل الفرق بين الأطفال الملتحقين بالتربية التحضيرية وغير الملتحقين بها.

التحليل : (لابدّ من الإشارة إلى أنّ هذا السؤال كان موجها لمعلمي السنة أولى من التعليم الابتدائي) ، نستخلص من خلال الجدول و الدائرة النسبية أعلاه أنّ كل المربّيين يرون أنّ هناك فرقا واضحا بين التلاميذ الذين التحقوا بمؤسسات التربية التحضيرية وبين من لم يلتحقوا و يعِيدون السبب في ذلك إلى ما يلي :

- أنّ الذين لم يلتحقوا بهذه المؤسسات لم تكن لديهم صورة مسبقة عن حياة المدرسة.

- الأطفال الذين التحقوا بهذه المؤسسات أكثر اندماجا و تفاعلا على عكس الأطفال الذين لم يلتحقوا فهم يتصفون في بعض الأحيان بالعزلة و الانفراد.

- الأطفال الذين التحقوا بهذه المؤسسات تكون لديهم مكتسبات و معارف قبلية كالتمييز بين الألوان ومعرفة بعض الحروف و الأشكال كما يملكون القدرة على تكوين كلمات بسيطة.

- يوجد فرق بينهم في تعلم بعض المهارات الحركية مثل وضعية الجلوس، مسك القلم ... الخ.

- اختلاف في درجة الانتباه بين الذين يلتحقوا و بين من لم يلتحقوا.

- طفل التربية التحضيرية لديه مشاركة فعالة داخل القسم حيث لديه رصيد لغوي بسيط يستطيع من خلاله فهم المعلم و كذا الاستجابة لطلباته على عكس من يلتحق بها.

3. ما هي مؤسسات التربية التحضيرية الأكثر اعتمادا من قبل الأولياء؟

كما ذكرنا سابقا أنه يوجد عدة مؤسسات تابعة للتربية التحضيرية مثل : الروضة و المدارس القرآنية و القسم التحضيري ، وقد تمايزت هذه المؤسسات فيما بينها و يظهر هذا جليا في الجدول الآتي:

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
الروضة	1	%05
المدارس القرآنية	5	%24
القسم التحضيري	15	%71
المجموع	21	%100

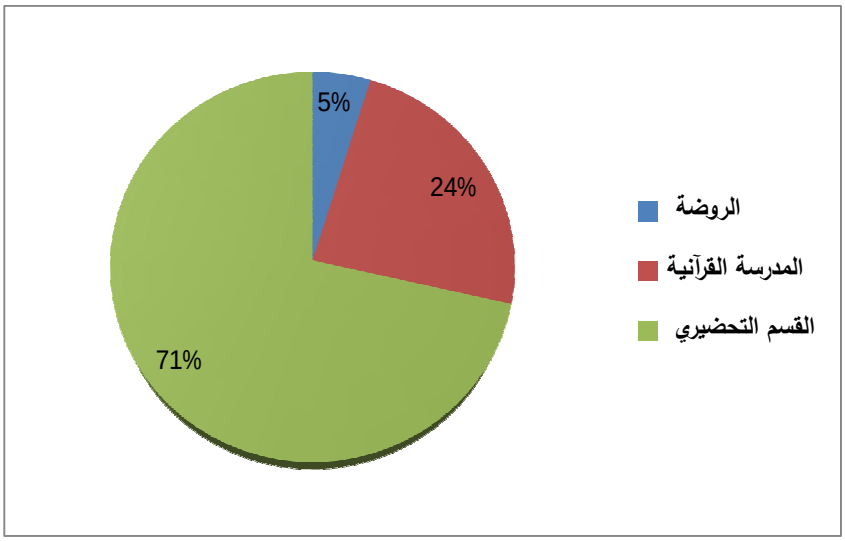

الشكل (07) يبين مؤسسات التربية التحضيرية الأكثر اعتمادا.

التحليل : توضح لنا الأشكال السابقة أن أغلب المربّيين يرون أن التربية التحضيرية من مؤسسات الأكثر اعتمادا من قبل الأولياء حيث بلغت نسبتها 71% وهي أعلى نسبة مقارنة بالمدرسة القرآنية التي قدرت نسبتها 24% ، إضافة إلى الروضة التي قدرت05% .

ومن بين أهم الأسباب التي ذكرها المربيين عند اختيارهم للقسم التحضيري نذكر:

- لأنّ القسم التحضيري متاح للجميع ، و يخضع لبرنامج ومنهاج مدروس ، ويعتمد على مربيين لهم تكوين خاص .

- متوفر للجميع، ومعتمد في مرحلة التعليم الابتدائي.

- لإدماج الأطفال في المحيط المدرسي و التأقلم مع الجو المدرسي .

- لأنه يعتمد على مربين لهم تكوين في الميدان و طريقة التعامل مع هذه الفئة .

- لأن القسم التحضيري أصبح ضروريا للطفل قبل الدخول في التعليم الابتدائي.

أمّا بالنسبة لمن فضلوا المدرسة القرآنية فحجتهم في ذلك أنها تعمل على تحفيظ القرآن الكريم والذي بدوره يعمل على تلقين الطفل النطق الصحيح و تقويم لسانه، كما تستقبل الأطفال من سن (4-5)سنوات قبل سن الدخول الإلزامي في المدرسة.

4.كيف يوظف طفل التّربية التحضيرية مفردات اللغة ؟

الاقتراح 03	التكرار	النسبة المئوية
في شكل جمل بسيطة	03	%18
في شكل كلمات	13	%80
خلط في الكلمات	05	%02
المجموع	21	%100

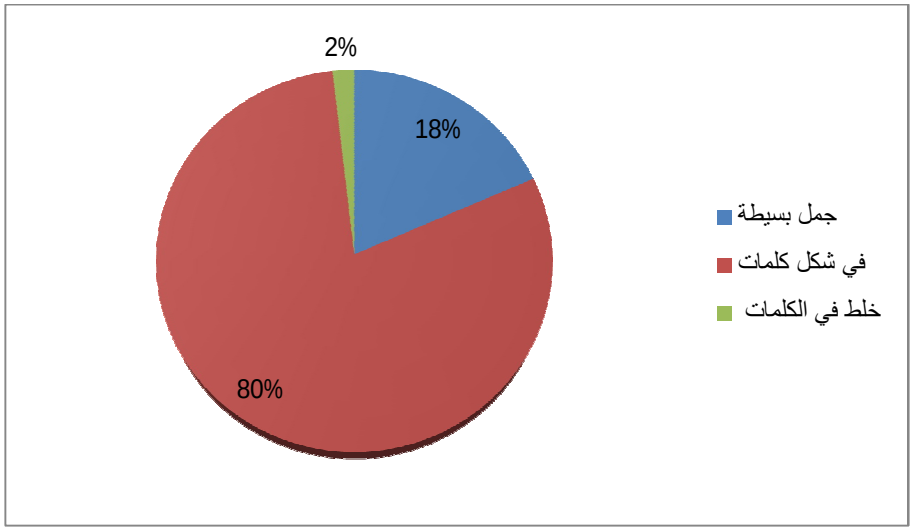

الشكل (08) يوضح كيفية توظيف الطفل لمفردات اللغة .

التحليل: من خلال النسب المئوية الموضحة في الجدول نفهم أنّ طفل التربية التحضيرية يستعمل كلمات بسيطة، فهي تمثل أعلى نسبة والتي تقدر80%، في حين نجده أحيانا يستعمل جملا بسيطةً و التي تقدر بنسبة 18% ، ونجده أحيانا يخلط في الكلمات بنسبة 02%.

التفسير: نلاحظ أنّ الطفل في بداية هذه المرحلة يستعمل كلمات و يخلط بينها وبين اللغة العامية أحيانا ثم يكتسب مفردات جديدة مثل قلمٌ و زهرةٌ ويستعملها في جمل بسيطة مثل "هذا قلمي" "زهرةٌ جميلةٌ "، كما يستطيع توظيف الكلمات في زمانها و مكانها المناسب مثل " جاء أبي في المساء".

5.ماهي الاستراتيجيات و الطرائق الأكثر اعتمادا في التربية التحضيرية ؟

يقتضي منهاج التربية التحضيرية انتقاء إستراتيجيات و طرائق ملائمة لطفل هذه المرحلة ومن بين هذه الاستراتيجيات نجد :

1-5 اللعب : تعتبر هذه الإستراتيجية من بين الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المربي في هذه المرحلة وذلك من خلال استغلال أنشطة اللعب المختلفة في اكتساب المعارف و تقريب الصورة للأطفال ويمكن تعريف اللّعب على أنّه : « نشاط حر موجه و غير موجه يكون على شكل حركة أو نشاط يمارس فرديا أو جماعيا ، و يستغل طاقة الجسم الحركية و الذهنية ، وهو نشاط تعليمي ووسيط فعال يكسب الأطفال الذين يمارسونه و يتفاعلون مع أنواعه المختلفة دلالات تربوية إنمائية لأبعاد شخصيتهم العقلية و الوجدانية».[1]

ولعل ما يفيد بحثنا هو الألعاب اللغوية التي اِستُخدمت في تعليم اللغات و ممارستها ، حيث تسهل عملية اكتساب اللغة بواسطة لعبة لها قواعد مضبوطة ، و تعرف الألعاب اللغوية على أنها : «نشاط يتم بين الدارسين "متعاونين أو متنافسين " للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعة ...».[2] ومن بين الألعاب اللغوية التي تساعد الطفل في اكتساب اللغة نجد مثلا: لعبة الأسماء ،التي عن طريق جلوس الأطفال و المربية في شكل دائرة ، تبدأ المربية اللعبة بقولها يجلس أحمد على يميني و حنان على يساري ثم يفعل الأطفال مثلها ويكرر العمل على كافة الأطفال ، ثم يعرّف كل منهم بنفسه بجمل بسيطة مثل "أنا احمد أحب الحلوى و أنا بشرى أحب اللعب" . ومنه نقول أنّ هذه الألعاب تعمل على تشجيع الأطفال على التفاعل و التواصل مع الآخرين وفي الوقت ذاته تنمي الجانب اللغوي .

---

[1] -سهير كامل أحمد ، بطرس حافظ بطرس ، تنمية القدرات العقلية لطفل ما قبل المدرسة ، دار الزهراء الرياض ط1 ،2007 ، ص 27 .

[2] -ناصف مصطفى عبد العزيز ، الألعاب اللغويّة في تعليم اللّغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم العربيّة لغير الناطقين بها ، تق محمود إسماعيل صيني ، دار المريخ ، الرياض ، ط 1، 1983 ، ص 13 .

5 -2المشروع : «هو وسيلة لتنمية كفاءات الطفل بطريقة نشطة وبذلك فالطفل طرف فعال منذ أن تطرح فكرة المشروع إلى غاية انجازه »[1]. فالمشروع إذن إستراتيجية تعمل على إبراز قدرات الطفل و تنميتها ، مثلا مشروع إحياء مناسبات دينية كالمولد النبوي الشريف تقوم المربية بسرد السيرة النبوية و ذكر الخصال الحميدة للرّسول صلى الله عليه و سلّم ، بعدها تقوم بتجهيز الوسائل و الأدوات المناسبة مثل الشموع ، الحناء ، لباس تقليدي ، حلوى من خلال هذا يكتسب صفات جديدة يستعملها و يوظفها في حديثه هذا ما يؤدي إلى تنمية الجانب التواصلي اللغوي والجانب الديني و الأخلاقي بترسيخ تعاليم الدين الإسلامي في ذهن الأطفال .

3-5 حل المشكلات: «هي خطة محددة بثلاث عناصر : وضعية الانطلاق ، وضعية النهاية إدخال تحولات على وضعية الانطلاق» . [2] نقول أنّ إستراتيجية حل المشكلات هي حل مشكل تعليمي معين ، تعمل على حث الطفل على تجاوزه بالتفكير و التحليل ، مثلا في حصة التعبير الشفوي تكون وضعية الانطلاق فيها من خلال عرض صورة هدية أمام الأم و الأب ، و من ثمة تطلب المربية من الأطفال ملاحظة الصورة و مشاهدتها جيدا ، فيقوم الطفل بوصف المشهد و تحليله و تفسيره ، و في الأخير يتوصل إلى فهم المراد و الغاية من هذه الصورة .

لابدّ أن تكون إستراتيجية حل المشكلات مناسبة لأعمارهم و مستواهم و أن تكون من واقعهم المعاش ، و الهدف من هذه الإستراتيجية هو تنمية الجانب التواصلي للطفل عن طريق إكساب لبعض المفردات الجديدة و يوظفها في جمل بسيطة .

ومن خلال نطرح السؤال الأتي : ما هي الإستراتيجية الأكثر نجاعة في التربية التحضيرية ؟

---

[1]- مديرية التربية الوطنية و اللجنة الوطنية للمنهاج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، مرجع سبق ذكره ص 26 .

[2]- مديرية التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، مرجع سبق ذكره ، ص 26 .

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
اللعب	15	71%
المشروع	2	%10
حل المشكلات	4	19%
المجموع	21	100%

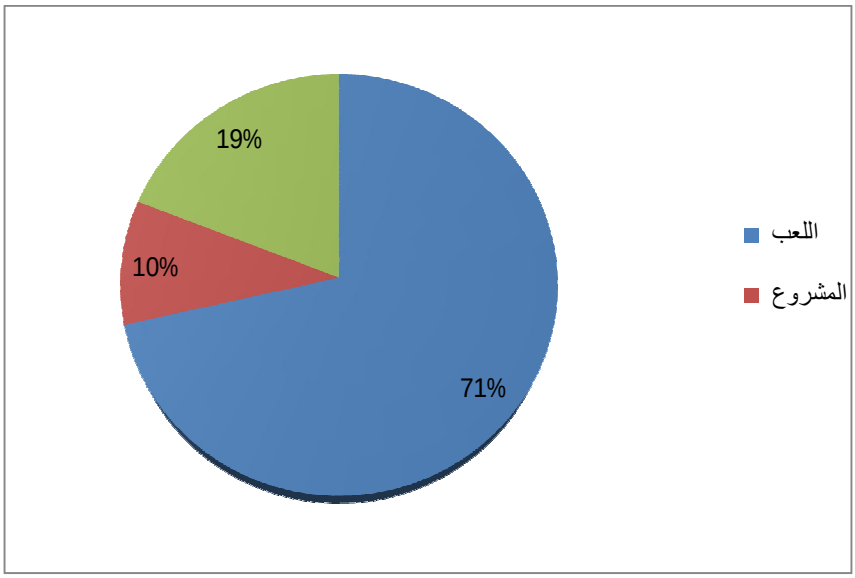

الشكل (09) يمثل الاستراتجيات الأكثر اعتمادا .

التحليل : من خلال النسب المئوية الموضحة في الجدول و الدائرة النسبية يمكن القول أنّ إستراتيجية اللّعب هي الإستراتجية الأكثر اعتمادا كون أنّ الطفل في هذا السن يميل إلى اللعب أكثر، وقد بلغت نسبتها 71% ، ثم تليها إستراتيجية حل المشكلات بنسبة 19% ، وأخيرا إستراتيجية المشروع بنسبة10%.

ومن بين أهم الأسباب التي جعلت المربيين يفضلون إستراتيجية اللعب عن غيرها من الاستراتيجيات نجد :

- اللعب يساعد الأطفال على التعبير عن المشاعر و الأحاسيس و الأفكار.

- الألعاب اللغوية تشجع الأطفال على استخدام اللغة.

- تساهم في إثراء خيال الطفل و الكشف عن مواهبه.

- يساهم في إكساب الطفل مفردات جديدة.

- يجعل الطفل يكتشف أسماء الألعاب، ويميز بين الألوان و الأشكال.

- يضفي روح البهجة و السرور و المرح على حياة الطفل داخل المؤسسة.

- أداة للتواصل والتعبير بين الأطفال.

- يعمل على تدريب قوى الأطفال اللغوية و الفكرية و التعبيرية كما ينمي انتباههم و إدراكهم.

- يعتبر وسيلة لفهم سلوكات و مشاكل الأطفال ومن ثم علاجها .

ومن بين أهم التوصيات التي نوصي بها لتفعيل هذه الإستراتيجي ما يلي:

- أن تتبنى وزارة التربية و التعليم إنتاج ألعاب تعليمية تصدر تحت إشراف مختصين من أساتذة الجامعات و إحالة المربين إلى المراجع التي تتناول هذه الألعاب.

- إقامة دورات تكوينية للمربين و المربّيات لتدريبهم على استخدام إستراتيجية التعلم باللعب.

- توعية الأولياء حول أهمية اللعب في التعليم .

- إعطاء الوقت الكافي للأطفال لكي يأخذوا الفوائد الكاملة للألعاب.

و كاستنتاج لما سبق ذكره نقول كل الأنشطة المبرمجة توظف فيها هذه الاستراتيجيات دون الاستغناء عن أي منها ، لأنها تعمل على تنمية شخصية الطفل من كل الجوانب (العقلية المعرفية والاجتماعية ، و التواصلية اللغوية . و لعل ابرز إستراتيجية ينبغي التركيز عليها في هذه المرحلة هي إستراتيجية اللعب كونها تحقق تعلم الطفل.

6. ما هي مجالات الممارسة اللغوية الأكثر توظيفا للغة ؟

للممارسة اللّغوية عدة مجالات تظهر فيها اللغة بشكل كبير، ولعل أبرز هذه المجالات ما نجده في الجدول التالي :

الاقتراح 6	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الشفوي	14	%67
القراءة	03	%14
الحوار	04	%19
الإلقاء	0	%0
المجموع	21	%100

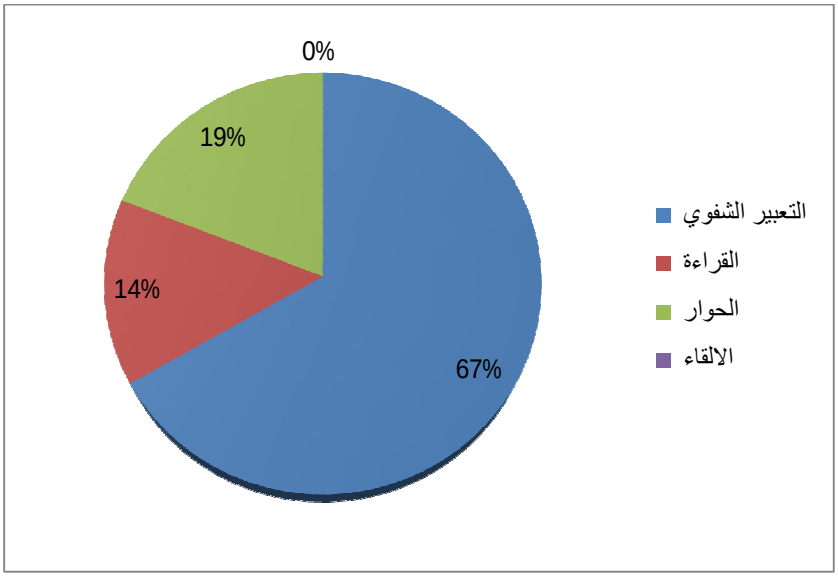

الشكل (10) مجالات الممارسة اللغوية الأكثر توظيفا للغة.

التحليل: من خلال الجدول و الدائرة النسبية الموضحة أعلاه يتبين لنا أنّ التّعبير الشفوي من مجالات الممارسة اللغوية الأكثر استعمالا للغة، فهو يمثل أعلى نسبة التي تقدر 67% مقارنة بالحوار بنسبة 19% ،تليها القراءة بنسبة 14% فهي نسب متقاربة فيما بينها (الحوار و الإلقاء).

التفسير : ومنه نقول أنّ التعبير الشفوي من أهم مجالات الممارسة اللغوية الأكثر توظيفا للغة في هذه المرحلة ، ويمكن تعريفه على أنه « أن ينقل الطّفل ما يجول في خاطره و حسّه إلى الآخرين مشافهةً مستعينا باللّغة ، تساعده الإيماءات و الإشارات باليد و الانطباعات على الوجه و النبرة في الصوت».[1] تتراوح المدة الزمنية للتعبير الشفوي مابين 15الى 20 دقيقة والتي تقدر بحوالي تسع حصص ، ففي هذا النشاط تعرض المربية على الأطفال مجموعة من الصور

[1]-خليل عبد الفتاح و آخرون ، استراتجيات تدريس اللّغة العربيّة ، مكتبة منصور للطباعة و النشر و التوزيع غزة ، فلسطين ، ط1 ، 2014 ، ص 216 .

بعدها تقوم بطرح بعض الأسئلة، يجيبها الأطفال انطلاقا من هذه الصور ومن خلال هذا يصبح الطفل :

- يعتمد على التعبير الشفوي في الإجابة على أسئلة المربية في جمل بسيطة أو في التعبير عن حالاته النفسية كذلك في التواصل مع أقرانه .

- يأخذ الكلمة دون حرج و يصبح بإمكانه أن يسرد قصة معتمدا على الصور.

- يستعمل الكلمات المعبرة عن شيء ما و يوظف أدوات الربط المناسبة في كلامه .

- وفي الأخير يوظف الرصيد اللغوي و يشرح حدث عاشه في وسطه العائلي و المدرسي.

7. ما سبب عدم استعمال طفل التربية التحضيرية للغة الفصحى ؟

الاقتراح (07)	التكرار	النسبة المئوية
التأثر باللغة الأم	19	%72
التأثر باللغة الأمازيغية	02	%28
المجموع	21	%100

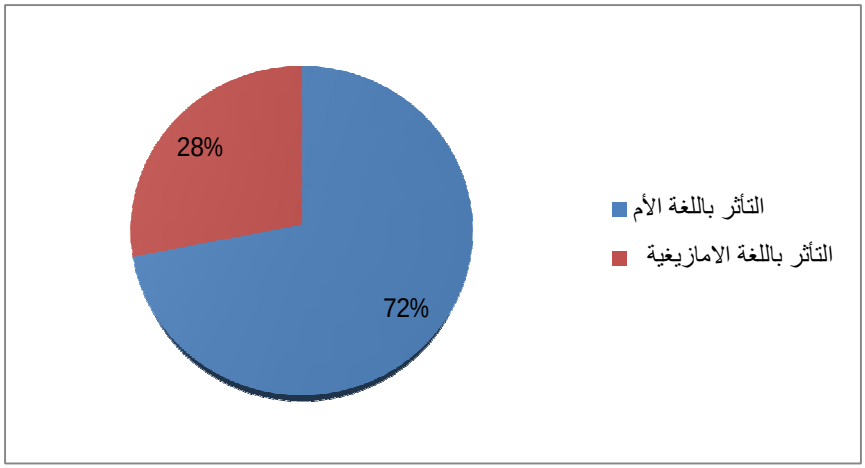

الشكل (11) يمثل سبب عدم استعمال اللغة الفصحى .

التحليل : من خلال النسب المتمثلة في الجدول و الدائرة النسبية يتبين لنا أنّ أغلب المربّيين يعيدون سبب عدم استعمال الطفل اللغة الفصحى إلى التأثر باللغة الأم و بلغت نسبتها المئوية 72% ،مقارنة باللغة الأمازيغية ، والتي بلغت نسبتها 28% ، هذا راجع إلى أنّ العينة التي أخذناها كانت من منطقة خالية من اللغة الأمازيغية ، ويعود سبب عدم استعمال طفل التحضيري اللغة الفصحى إلى أنّ معظم الأسر يعتمدون في حديثهم اليومي على اللغة العامية .

التفسير : من خلال النتائج السابقة يتبين لنا أنّ سبب عدم استعمال طفل التربية التحضيرية للغة الفصحى راجع إلى تأثره و تعوده على اللغة الأم و هذا كون أنّ:

- أغلب الأطفال يجدون صعوبات في تعلم اللغة العربية الفصحى ، لأنهم في المدرسة يتعلمون لغة لم يسبق أن استعملوها من قبل في محيطهم الاجتماعي ، لأنّ معظم الأسر تعتمد في حديثها على اللغة العامية هذا ما يحول دون تعلم الطفل اللغة الفصحى .

- عند دخول الطفل إلى المدرسة تكون لديه مشكلة الثنائية اللغوية ، إذ يجد نفسه بين لغتين مختلفتين الأولى لغة تعود عليها في محيطه الأسري و الاجتماعي، و الثانية اللغة الفصحى التي تكون غريبة و صعبة بالنسبة إليه على عكس ما تعود عليه من اللغة البسيطة و السهلة في اللغة الأم.

– اللغة الأم تساعد الطفل على التعبير عن آرائه و ميولا ته و رغباته بسهولة ولهذا ينبغي على المربية أنّ تستعمل اللغة الأم في بعض الأحيان ، بهدف تقريب الصورة لذهن الطفل توصيل المعلومة إليه ، هذا ما يزيد من قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين .

8. ماهي الصعوبات التي يواجهها طفل التربية التحضيرية ؟

الاقتراح (08)	التكرار	النسب المئوية
عسر في نطق الكلمات	7	33%
صعوبة في الفهم	3	14%
فقر الرصيد اللغوي	11	53%
المجموع	21	100%

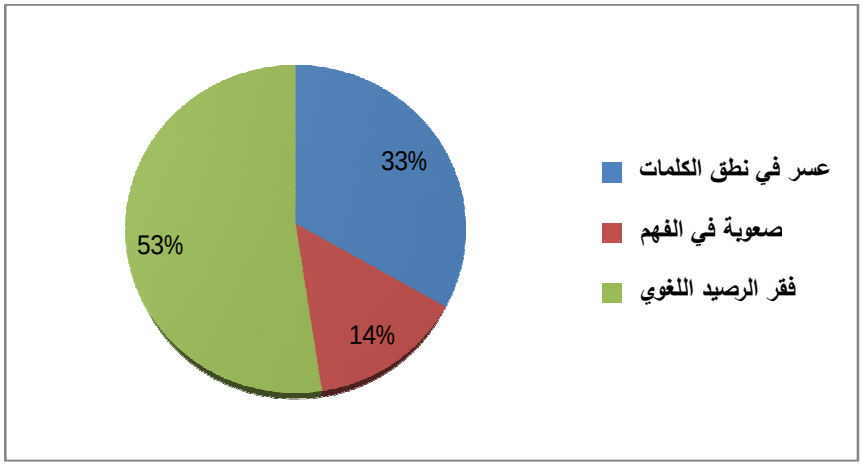

الشكل (12) يمثل الصعوبات التي يواجهها الطفل في التربية التحضيرية .

التحليل : من خلال النسب المتمثلة في الجدول ، يتبين لنا أنّ أغلب المربّيين يرون أنّ الصعوبة التي يواجهها الأطفال أثناء ممارستهم للّغة تتمثل في فقر الرصيد اللّغوي التي تتمثل بنسبة 53% في حين نجد عسر النطق الذي يقدر بنسبة 33%، بينما بلغت نسبة صعوبة في الفهم بنسبة 14%.

التفسير: وعليه نقول أنّ المشكلة التي يعاني منه أغلب أطفال التربية التحضيرية تتمثل في فقر الرصيد اللغوي في اللغة الفصحى أي أنهم يملكون مفردات و كلمات محدودة ، وذلك يعود إلى تأثرهم باللغة الأم التي يكون رصيدهم اللغوي فيها غنيا بمفردات و كلمات كثيرة .

و من بين الصعوبات التي يواجهها الأطفال في هذه المرحلة نجد ما ذكره المربيون:

- قد يعرف الطفل جل الحروف أو بعضها لكن الصعوبة في ربطها ليشكل كلمة.

- صعوبة في نطق الكلمات .

- مشكلات حسية حركية كالتشتت و نقص الانتباه و عدم التركيز و الإفراط في الحركة.

يمكن القول أن أغلب هذه المشكلات تكتشف عند التحاق الطّفل بالقسم التحضيري ، فالمربية تكون سببا في اكتشاف هذه العيوب و المشاكل، فمثلا عرضها للعبة أغْلِقُ عين و أفْتَحُ عين، تجد بعض الأطفال من يعاني من ضعف البصر، كذلك الأمر بالنسبة لمعرفة المصابين بالتوحد.

9. ماهي الأنشطة التي يميل إليها طفل التربية التحضيرية ؟

تعتبر اللغة في مرحلة التربية التحضيرية من أهم الأنشطة التي ينبغي التركيز عليها ، فلا يخلو أي نشاط من الأنشطة المقررة من اللّغة فقد عُرف النشاط اللغوي على أنّه « ممارسات لغويةيقوم بها المتعلمون داخل القسم و خارجه ، تساعدهم على نموهم اللغوي منها ما هو مرتبط بالمنهج ومنها ما هو نشاط خارجه».[1] فالنشاط اللغوي هو عبارة عن تلك الأداءات التي يقوم بها

[1] - المعجم التربوي LEXIQUE PEDAGOGIQUE ، إعداد ملحقة سعيدة الجهويّة ، إثراء : فريدة شنان ومصطفي هجرسي ، تصحيح:عثمان أيت مهدي، وزارة التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، دط، 2009 ص 6.

الطفل داخل القسم أو خارجه ، لكن من المفروض أنْ تكون هذه الأنشطة اللغوية داخل القسم فقط لأنها تسير وفق برنامج و منهاج موحد.

تنمو لغة الطفل في الفضاء التّحضيري من خلال مختلف النشاطات الرياضيّة و الفنيّة التي تعمل على بعث الحاجة إلى التواصل اللغوي و تظهر هذه الأنشطة من خلال الجدول التالي :

الاقتراح (9)	التكرار	النسب المئوية
التعبير الشفوي	07	33%
القراءة	01	50%
الأناشيد	10	84%
التربية البدنية	3	14%
المجموع	21	100%

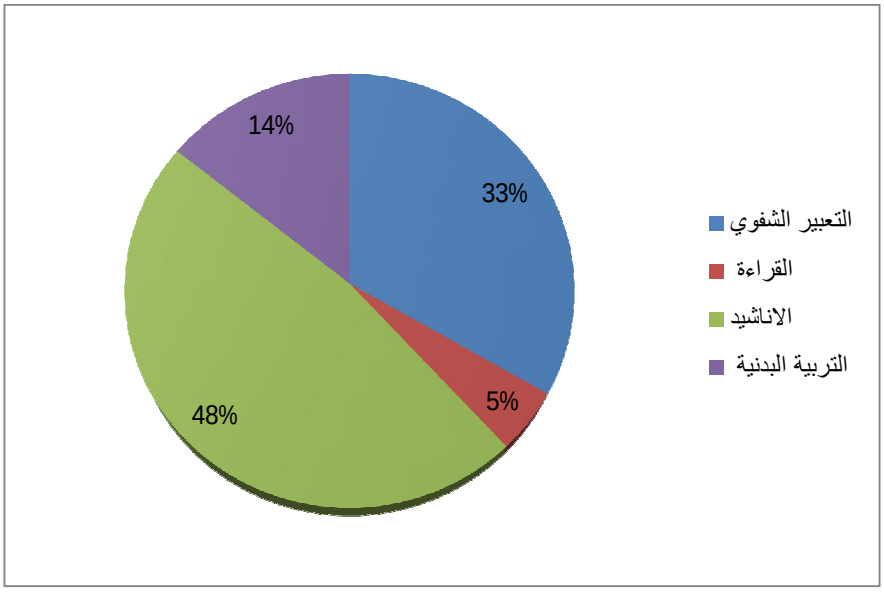

الشكل (13) يمثل أهم الأنشطة التي يميل إليها الطفل.

التحليل : من خلال النسب الموضحة في الجدول يتبين لنا أنّ أغلب المربيين يجمعون على أنّ أكثر نشاط يميل إليه الطفل هو نشاط الأناشيد بنسبة 48%، يليها نشاط التعبير الشفوي بنسبة 33%، ثم نشاط التربية البدنية بنسبة 14% ، وأخيرا نشاط القراءة الذي يقدر بنسبة05%.

التفسير: ومنه نقول أن نشاط الأناشيد هو النشاط المحبب عند الأطفال، ويعرف على أنّه «نشاط تربوي ترفيهي، ذو تأثير خاص في تكوين شخصية طفل التربية التحضيرية {...}اكتسابه ينطلق من استكشاف العالم الصوتي ومن تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات المختلفة **».**[1] فللأنشودة دور بالغ الأهمية في معالجة العديد من القضايا التعليمية، مثل تحفيظ الأعداد و الحروف ، و المدة الزمنية لحصة الأناشيد تكون حوالي 20 دقيقة موزعة على ستة حصص ومن أمثلتها نجد أنشودة أمّي الخاصة بتعليم حرف الألف :

أُمّي أُمّي ما أغلاها *** هي في عيني ما أحلاها.

هي في قلبي لا أنساها *** أنا أهواها روحي فداها.

أمّي أمّي ما أحلاها.

وعليه نقول أنّ للأناشيد أهمية كبيرة في تعليم اللغة في هذه المرحلة فهي:

- تُحسن نطق الأطفال .
- تُمكنهم من التّمييز بين الأصوات المختلفة و المتشابهة .
- تُعود الأطفال على استعمال اللغة الفصحى .

[1]- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) ، مرجع سبق ذكره ، ص 58 .

- تُساهم في تطوير مهارات الاستماع و الحديث .

- تَرسيخ بعض المفردات و الكلمات في ذهن الأطفال و الذي يؤدي بدوره إلى تنشيط ذاكرتهم.

أما نشاط التربية البدنية «هو نشاط هام في التربية التحضيرية لأنه يهتم بالبناء الشامل لشخصية الطفل حيث يعمل على تنمية و تطوير قدراته و مهاراته الحركية ». [1] فالتربية البدنية إذن تجعل الطفل قادرا على تعيين موضع جسمه في الفضاء ، وإنجاز حركات بتوجيهات لفظية/ إشارية كما تمكنه من انجاز سلسلة من الحركات المختلفة و المتناسقة .

فنشاط التربية البدنية هو الأخر تُوظف فيه اللغة بشكل كبير من خلال إتاحة المربي (ة) للأطفال فرص النشاط الجماعي ليتبادلوا الكلام فيما بينهم و بالتالي ينمي لديهم القدرة على الحوار و المحادثة .

10- ما هي الأنشطة التي تساعد الطفل على ممارسة اللغة؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الشفوي	4	%19
القراءة	10	%48
التربية الإسلامية	7	%33
المجموع	21	100%

[1]- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) ، مرجع سبق ذكره ، ص 57 ..

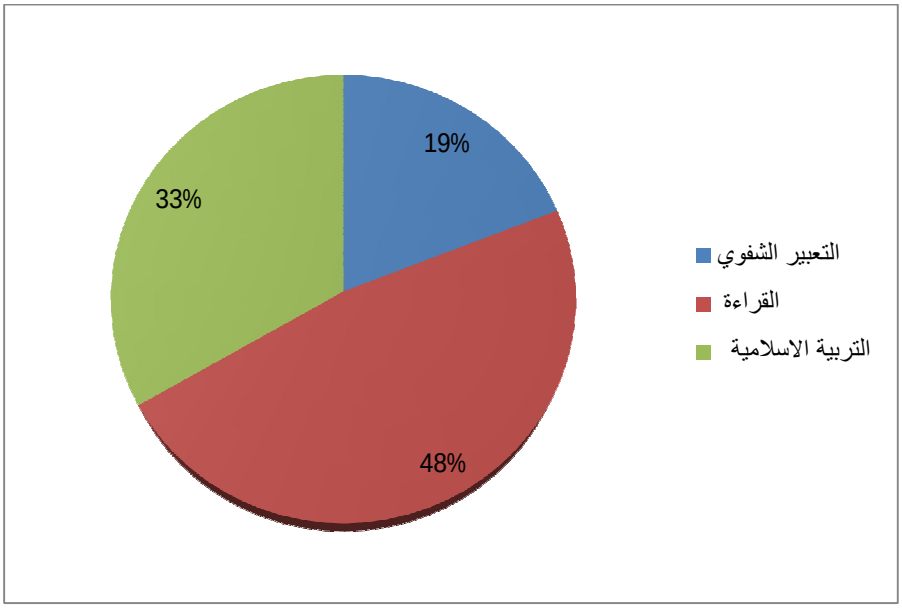

الشكل (14) يمثل الأنشطة التي تساعد الطفل على ممارسة اللغة.

التحليل : من خلال النسب الممثلة في الجدول والدائرة النسبية يتبين لنا أنّ أغلب المربيين يرون أنّ أهم نشاط يساعد في ممارسة اللغة و اكتسابها هو نشاط القراءة بنسبة 48%، ويليه نشاط التربية الإسلامية الذي قدر بنسبة 33% ، أخيرا التعبير الشفوي بنسبة 19%.

التفسير : ومنه نستنتج أنّ القراءة هي الوسيلة التي تساهم بشكل كبير في ممارسة اللغة و تعرف على أنها « عملية يراد بها إيجاد الصّلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية و تتألف لغة الكلام من المعاني و الألفاظ التي تؤدي هذه المعاني ». مثلا نشاط القراءة في هذه المرحلة يتمثل في إظهار صور أشياء للأطفال (حيوانات ، أشكال...) وتكتب تحت كل صورة مثلا :" هَذَا جَمَلٌ " " هَذِهِ دَائِرَةٌ ". ثم تقرأها عليهم بصوت مرتفع و تكرر القراءة، بعدها يتداولون القراءة فيما بينهم. تسعى القراءة في التّربية التحضيرية إلى تحقيق بعض الأهداف من بينها :

- تجعل الطفل يألف سماع الأصوات و النطق بها في تسلسل زماني و مكاني .

- تجعله يدرك حدود الكلمة و شكلها العام.

- يربط بين الكلمة و الصورة.

- يعرف بأن لكل كلمة مكتوبة ترمز إلى كلمة منطوقة ولها نفس المعنى.

- القدرة على مراعاة عادات القراءة (وضعية الجلوس، مسك القلم، تقليب الصفحات... الخ).

-القدرة على إدراك أوجه الشبه الاختلاف بين أشكال الكلمات و الحروف.

ونجد كذلك نشاط التربية الإسلامية الذي يساعد هو الآخر على اكتساب اللغة الفصحى كون أنّ القرآن الكريم أنزل بلسان عربي مبين ، فهو يتضمن الكثير من القيم و المبادئ التي يجب أن يتربى الطفل عليها فهو يقوم السلوك و اللسان معا ، وهذا ما يجعل لغة الطفل صحيحة و فصيحة في الوقت ذاته من خلال حفظ الطفل للآيات القرآنية و الأحاديث النبوية وذلك لما يتميز به الطفل من قدرة كبيرة على الحفظ و الاستيعاب في هذه المرحلة .

ولأجل هذا ينبغي على المربية أن تراعي أثناء تقديمها لنشاط التربية الإسلامية ما يلي :

- أنْ تَقرأ القرآن الكريم قراءة متقنة و مضبوطة .

- أنْ تُكرر قراءة الآيات و السور حتى تسهل على الطفل عملية الحفظ .

- أنْ تُصحح نطق الطفل الخاطئ للحرف أو الكلمة .

وعليه نقول أنّ نشاط التربية الإسلامية نشاط مهم و أساسي في تعليم مبادئ الدين الإسلامي و تهذيب لغة الطفل من خلال تقويم لسانه و تدريبه على نطق الحروف من مخارجها الأصلية.

11.ماهي الوضعيات التي يميل إليها طفل التربية التحضيرية ؟

الاقتراح	التكرار	النسب المئوية
الأعمال الفردية	01	05%
الإعمال الجماعية	09	43%
اللعب	11	52%
المجموع	21	100%

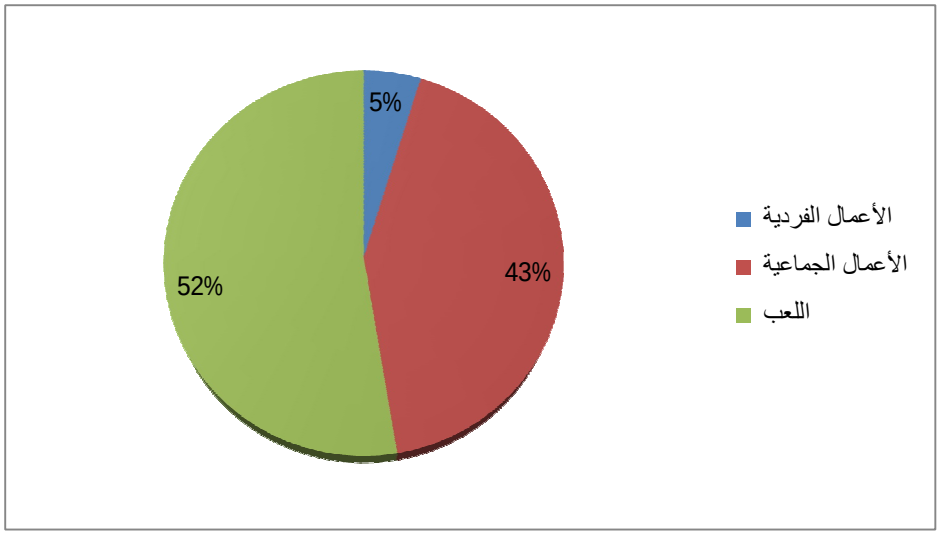

الشكل(15) يمثل أهم الوضعيات التي يميل إليها طفل التربية التحضيرية .

التحليل : يتضح من خلال النسب المئوية المتمثلة في الجدول أعلاه أنّ أكثر وضعية يميل إليها الطفل هي وضعية اللعب والتي تقدر ب 52% ، تليها وضعية الأعمال الجماعية بنسبة 43% أخير وضعية الأعمال الفردية بنسبة05%.

التفسير:ومنه نقول أنّ وضعية اللعب هي الوضعية المحببة لدى الأطفال لأنها تجمع بين التسلية و المتعة و التعلم في آن واحد، فهو يساعد الأطفال على اكتساب مهارات جديدة.

بالإضافة إلى وضعية الأعمال الجماعية التي تتم من خلالها تقسيم الأطفال إلى أفواج و ممارسة نشاط ما مع بعض ، فهي التي تجعل الطفل يندمج مع أقرانه و يتحدث معهم بكل طلاقة .

أما بالنسبة للأعمال الفردية فهي وضعية يسعى من خلالها المربي إلى تعويد الطفل على الاعتماد على نفسه.

وعليه نقول أنّ المربي (ة) يختار هذه الوضعيات من أجل تحقيق جملة من الأهداف مثل التنشئة الاجتماعية بالنسبة لوضعية الأعمال الجماعية ، و تنمية روح المبادرة و الثقة بالنفس بالنسبة للمشاركة الفردية ، أما وضعية اللعب فهي بمثابة الحيز الذي يخرج إليه لأطفال من أجل الترفيه عن النفس والابتعاد عن جو الدراسة .

11- ما هي الطريقة التي تساهم بشكل كبير في اكتساب اللغة ؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
تكرار المفاهيم	04	%20
الممارسة اللغوية	14	%69
التدريبات اللغوية	02	%10
التقليد و المحاكاة	01	%1
المجموع	21	%100

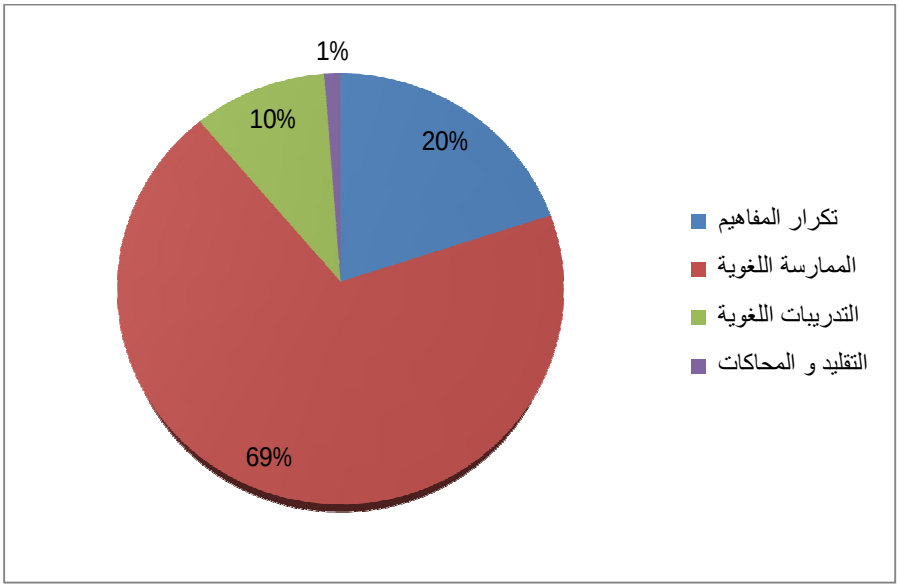

الشكل (16) يمثل الطريقة التي تساهم بشكل كبير في اكتساب اللغة .

التحليل : من خلال النسب الممثلة في الجدول و الدائرة النسبية يتبين لنا أنّ أغلب المربيين يرون بأن الممارسة اللغوية هي المساهمة بشكل كبير في عملية اكتساب اللغة عند الطفل وذلك بنسبة 69% ثم تليها تكرار المفاهيم بنسبة 20 % وتأتي في الأخير التدريبات اللغوية بنسبة 10% و التقليد و المحاكاة بنسبة 01%.

التفسير: ومنه نستنتج أن الطفل يحتاج إلى الممارسة الفعلية للغة ، ذلك لأن التمرس يثبت المعلومات في الذهن و يرسخها فكلما مارس الطفل اللغة تمكن منها، فالطفل يمارس اللغة من خلال تفاعله و تجاوبه مع أقرانه و مربيته في القسم ، فتظهر هذه الممارسة في كل ما يتلقاه الطفل من أنشطة ووضعيات تعليمية إذْ لا يخلو أيُ نشاط من هذه الأنشطة من اللغة .

كذلك هو الحال بالنسبة لتكرار المفاهيم الذي يلعب دورا هاما في عملية التعلم و بالخصوص في المراحل الأولى فكلما كررنا العبارة أكثر كلما زادت قوة الاكتساب للغة ، ولكن يجب أن يكون هذا التكرار مفيدا للطفل، فالمربي(ة) يختار بعناية فائقة ما يناسب الطّفل في هذا العمر

مثلا عند حفظ آية قرآنية أو أنشودة ما لابدّ من إعادتها مرارا و تكرارا من أجل حفظها و ترسيخها في الذهن، هذا ما يكسبه زيادة في الرصيد اللّغوي .

أما بالنسبة للتدريبات اللغوية تتمثل في تمارين و أنماط لغوية تمكن الطفل من اكتساب اللغة وتعلمها بشكل صحيح، فمن خلال هذه التمارين و التدريبات يتعود الطفل على استعمال المفردات و الجمل استعمالا سليما ، تثري حصيلته اللّغوية بألفاظ و تراكيب جديدة وتنمي لغته .

بالإضافة إلى التقليد و المحاكاة التي تعد من أهم الأساليب في عملية اكتساب اللغة ، فلأطفال يحاكون و يقلّدون ما يسمعونه من الكبار.

12.هل الحجم الساعي المخصص للأنشطة اللغوية كفيل بإثراء الحصيلة اللغوية ؟

كما نعلم أنّ مؤسسات التربية و التعليم تسير وفق البرنامج الأسبوعي المقرر ، إلا أنّ برنامج التربية التحضيرية يتميز بالمرونة ، فالمربية لها الحرية في تغير الأنشطة المبرمجة حسب ما تراه مناسبا للطّفل ، فالحجم الساعي الأسبوعي المخصص للقسم التحضيري هو 27 ساعة موزعة على عدة مجالات وهي المجال التواصلي ، و العلمي و المجال الفني و البدني المجال التنظيمي والجدول التالي يوضح هذا :

توزيع الحجم الساعي الأسبوعي للقسم التحضيري.[1]

المجال	النشاط	الحجم الساعي
اللغوي	التعبير الشفوي التخطيط العاب القراءة	05 سا
الرياضي	الحساب الهندسة القياس حل المشكلات	03 سا
الإيقاظ العلمي	في البعد التكنولوجي في البعد الفيزيائي في البعد البيولوجي	02 سا
الاجتماعي	التربية الإسلامية التربية المدنية	03 سا
الفني	الرسم و الأشغال الموسيقية و الإنشاد المسرح و العرائس	05 سا و 30 د
البدني و الإيقاعي	التربية البدنية	03 سا و 30 د

[1]- مديرية التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) ، مرجع سبق ذكره ، ص 45 .

	ألعاب إيقاعية	
التنظيمي	الدخول و الخروج الراحة	05 سا
المجموع		27 ساعة

وعلى هذا نطرح السؤال الأتي:

هل الوقت المخصص للأنشطة اللغوية كاف لإثراء الحصيلة اللغوية.؟

والإجابة على هذا السؤال تتضح في الجدول الآتي :

الاقتراح (12)	التكرار	النسب المئوية
نعم	08	%38
لا	04	%19
نوعا ما	09	%43
المجموع	21	%100

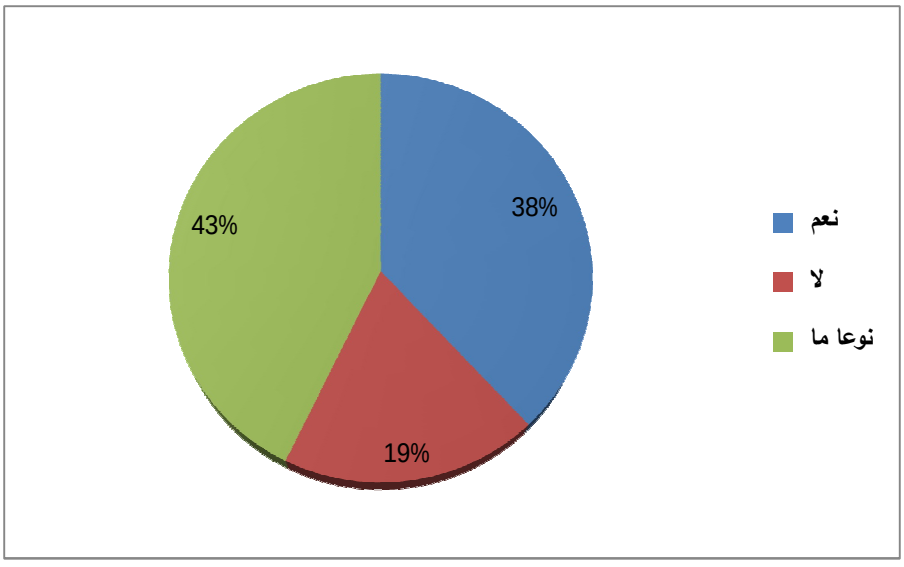

الشكل (17) يمثل الحجم الساعي للأنشطة اللغوية .

التحليل: نلاحظ من خلال النسب المئوية الموضحة في الجدول و الدائرة النسبية أعلاه يتبين لنا أنّ أغلب المربّيين يرون أنّ الحجم الساعي للأنشطة يكفي نوعا ما حيث بلغت النسبة 43% كما بلغت نسبة الإجابة بأنه كاف 38 %في حين من قالوا غير كاف بلغت 19%.

التفسير : نقول أنّ الحجم الساعي يكون كاف لبعض الأنشطة مثل التربية البدنية و الرسم و التربية المدنية ، في حين نجد أنشطة أخرى تحتاج إلى وقت أكثر مثل التعبير الشفوي و القراءة و وذلك من اجل تنمية الرصيد اللغوي، و من بين الأسباب التي جعلت المربيين يرون أن الحجم الساعي لهذه الأنشطة يكفي نوعا ما نجد :

- لأنّ بعض الأنشطة تحتاج إلى حجم ساعي أكثر من 20 د لتوصيل المعلومة للأطفال بشكل جيد و إكسابهم كل المهارات اللغوية بشكل صحيح و كاف.

- لأنّ بعض الأنشطة يكون الوقت فيها كاف مثل التربية الموسيقية و هناك أنشطة يكون الوقت فيها غير كاف يستحق زيادة بعض الوقت مثل التعبير الشفوي و كالتربية الإسلامية و القراءة و هذا من اجل إعطاء الفرص للتعبير عن الأحاسيس و الأفكار و كذا تدارك النقائص التي يعاني منها الطفل .

13.كيف تقيم الحصيلة اللغوية للطفل في نهاية هذه المرحلة ؟

الاقتراح (13)	التكرار	النسب المئوية
ضعيفة	02	%10
متوسطة	15	%71
جيدة	04	%19
المجموع	21	%100

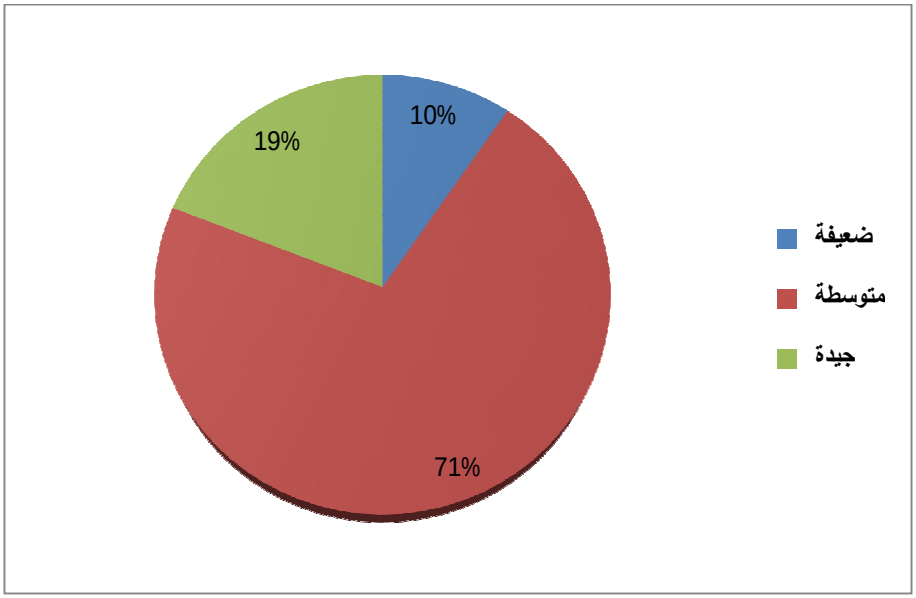

الشكل (18) يمثل تقييم الحصيلة اللغوية للأطفال في نهاية المرحلة التحضيرية.

التحليل : يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المربّيين يقيّمون الحصيلة اللغوية على أنها متوسطة حيث بلغت أعلى نسبة 71% في حين نجد البعض يرى أنها جيدة بنسبة 19% و منها ضعيفة بنسبة 10%.

التفسير : ومنه نقول أن طفّل التربية التحضيرية في نهاية الموسم الدراسي يخرج بحصيلة لغوية متوسطة إلى جيدة تمكنه من ممارسة اللغة بكل طلاقة ، ويبرُز هذا من خلال بعض المهارات مثل التعبير الشفوي و القراءة ، بالإضافة إلى النطق الجيد للكلمات باللغة الفصحى ، كما يصبح لديه في الأخير رصيد لغوي كاف للتعبير عن حاجاته و مطالبه الأساسية .

14. ما هي الاقتراحات التي تقترحونها لتحسين الممارسة اللغوية لدى الأطفال؟

من خلال استقرائنا للاستبيانات الموزعة على المعلمين ستخلصنا أهم الاقتراحات وما تطرقوا إليه حول تحسين الممارسة اللغوية لدى الأطفال ، حيث كانت اقتراحاتهم كما يلي :

- أن يكون للمربي تحصيل علمي و معرفي يستند على دراسة نفسية و تربوية تساهم في فهم شخصية الطفل و الفروقات الفردية الموجودة لديه و كيفية التعامل معه و إدماجه مع أقرانه .

- تحسين الأساليب البيداغوجية من دورات تكوينية للأساتذة و تغير الكتب و المناهج.

- تحسين الأساليب البيداغوجية من دورات تكوينية للأساتذة و تغير الكتب و المناهج.

- إحداث التكامل الحسي الحركي للطفل و ذلك باختيار أنجع الأساليب و الاستراتيجيات التربوية التي تشبع حاجات الطفل وتنمية مهارات اللغة الاستقبالية، وبالتالي تحقيق النمو من جميع الجوانب الحسية الحركية و المعرفية وإتاحة الفرصة للأطفال من أجل التعبير عن ميولهم ورغباتهم و توفير بيئة ملائمة في المنزل تتيح لهم تعلم اللغة الفصحى و التحدث بها.

- التقليص من حجم بعض الأنشطة لأنّ الطفل في الكثير من الأحيان لا يستوعب المعلومات ويتشتت ذهنه أحيانا.

- السماح للطفل بالاستيعاب أثناء التحدث معه و إعطائه فرصة للرد.

- إتاحة الفرصة للأطفال من أجل التعبير عن ميولهم و رغباتهم و توفير بيئة ملائمة في المنزل تتيح لهم تعلم اللغة الفصحى و التحدث بها.

-إعطاء الأولوية الكبيرة للتواصل بين الأطفال والاعتناء بالتعبير الشفوي لإثراء الرصيد اللغوي.

- ضرورة التواصل الدائم بين الأولياء و المربيين .

خلاصة:

من خلال دراستنا و تحليلنا للاستبيان نستخلص أنّ التّربية التحضيرية هي المنطلق الأول لبناء تعلمات الطفل و تطوير قدراته الحسية الحركية و المعرفية اللغوية ، و ذلك بإعداد برنامج يتناسب مع متطلبات الطفل الذي أولى عناية بهِ من جميع الجوانب خاصة الجانب اللّغوي من خلال مجموعة من الأنشطة (القراءة ، التعبير الشفوي ، التربية الإسلامية و الأناشيد ...) التي تساعد على تحسين و تطوير ممارسته اللغوية و إثراء قاموسه اللغوي.

خاتمة

خاتمة:

إن موضوع بحثنا" الممارسة اللغوية لدى أطفال تربية التحضيرية "دراسة تطبيقية " يستحوذ اهتمام الباحثين و الدارسين ، كون أنّ المرحلة التحضيرية من أهم المراحل التي تؤثر في نمو الطفل من مختلف الجوانب . ولقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج تمثلت في:

- التعليم التحضيري ضروري للتلميذ قبل دخوله للمدرسة وذلك لما له من فوائد عديدة تساعده في عملية التعلم؛ فهو يعده للحياة المدرسية ويجعله محبا للحياة والآخرين.

- التربية التحضيرية تهتم بتنمية كل الجوانب المتعلقة بشخصية بالطفل (الحسي الحركي العقلي المعرفي ، الانفعالي الاجتماعي ، و التواصلي اللغوي) على حد سواء لمعرفة وإدراك حاجاتهم ومتطلباتهم .

- يتشكل الرصيد اللغوي لدى طفل التربية التحضيرية عن طريق الاستماع و الممارسة، فهما أساس العملية التعلمية؛ فالطفل يسمع ويصغي لما يقال و من ثمة يكرره و يعيده و هذا ما يؤدي إلى إثراء حصيلته اللغوية بألفاظ و أساليب جديدة .

-إنّ الأنشطة المبرمجة في القسم التحضيري(القراءة ، التعبير الشفوي ، الأناشيد ...) تهدف إلى تحسين الممارسة اللغوية للطفل ؛ وذلك بتمكينه من التحدث باللغة العربية الفصحى ومنه يكتسب قاموسا لغويا جديدا.

- ينمو التواصل اللغوي لدى طفل المرحلة التحضيرية من خلال تواصله مع أقرانه ومربيته بحيث يصبح قادرا على التعبير عن حاجاته بطريقة سليمة .

- للتربية التحضيرية استراتيجيات متنوعة (اللعب ، المشروع ، حل المشكلات) تساعد في تعليم الطفل و تزويده بمختلف المعارف و الخبرات .

– إستراتيجية اللّعب هي الأنسب للطفل في هذه المرحلة لأنها تجمع بين التسلية و التعلم فهي تنمي الجانب اللغوي التواصلي و الوجداني للطفل .

- في نهاية المرحلة التحضيرية تتحسن المهارات اللغوية للطفل بحيث يصبح يستعمل جمل بسيطة اسمية أو فعلية مفيدة متجاوزا استعمال الكلمة (ينطق كلمة و يقصد جملة) إلى نطق جملة تامة.

ملحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة آكلي محند أو لحاج

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الاستبيان

سيدي(ة) مربي(ة) التربية التحضيرية:

السلام عليكم و رحمت الله تعالى و بركاته

في إطار إنجاز مذكرة بعنوان "الممارسة اللغوية لدى أطفال التربية التحضيرية "دراسة تطبيقية " واستكمالا لنيل شهادة الماستر , فإننا نضع بين أيديكم الإستبيان الآتي , ونرجو من سيادتكم الموقرة التعاون معنا بالاجابة عن الاسئلة المطروحة عليكم بكل حرية
ونعلمكم أنّ إجابتكم ستبقى سرية لأغراض بحثية.

شكرا مسبقا على تعاونكم

المحور الأول : البيانات العامة

البلدية :.....

الولاية: .....

الابتدائية :.....

1 – الجنس : ذكر ☐ أنثي ☐

2- الأقدمية في التعليم : سنة ☐

3-المستوى التعليمي:

ليسانس في التعليم العالي ☐ التخصص ☐

شهادة من المعهد التكنولوجي لتربية ☐

المدرسة العليا للأساتذة ☐

تكوين آخر : ☐

اذكر طبيعته .....

هل تستعين من دورات تكوينية : نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : الممارسة اللغوية لدي أطفال التربية التحضيرية

1-هل يوجد فرق بين تعليم تحضيري و التعليم الابتدائي ؟

نعم ☐ لا ☐

ماهو هذا الفرق ؟.....

2- هل يوجد فرق بين الأطفال الذين التحقوا بالقسم التحضيري وبين من لم يلتحقوا به؟

نعم ☐ **لا** ☐

لماذا ؟.....

3- ماهي مؤسسات التربية التحضيرية الأكثر اعتمادا من قبل الأولياء ؟

الروضة ☐

المدارس القرآنية ☐

القسم التحضيري ☐

ما سبب اختيارك لهذه المؤسسة ؟

.....

.....

4- كيف يوظف طفل التربية التحضيرية مفردات اللغة ؟

في شكل كلمات ☐

في شكل جمل بسيطة ☐

خلط في الكلمات ☐

5-ماهي الإستراتجيات و الطرائق الأكثر اعتمادا في التربية التحضيرية ؟

اللعب ☐

حل المشكلات ☐

المشروع ☐

لماذا تفضل هذه الإستراتيجية عن غيرها؟

.....

6- ماهي مجالات الممارسة اللغوية الأكثر توظيف للغة ؟

- التعبير الشفوي ☐
- القراءة ☐
- الحوار ☐
- الإلقاء ☐

إذا كانت هناك مجالات أخرى أذكرها؟

.....

7- ما سبب عدم استعمال طفل التربية التحضيرية للغة الفصحى ؟

- التأثر باللغة الأم (العامية) ☐
- التأثر باللغة الأمازيغية ☐

8- ماهي الصعوبات التي يواجهها طفل التربية التحضيرية اثناء ممارسة اللغة ؟

- عسر في نطق الكلمات ☐
- صعوبة في الفهم ☐
- فقر الرصيد اللغوي ☐

9- ما هي الأنشطة التي تساعد الطفل على اكتساب اللغة ؟

- القراءة ☐
- التعبير الشفهي ☐
- التربية الاسلامية ☐
- الاناشيد ☐

10- ماهي الأنشطة اللغوية التي يميل إليها طفل التربية التحضيرية ؟

- التعبير الشفوي ☐
- العاب القراءة ☐
- الأناشيد ☐

11- ماهي الوضعيات التي يميل أليها طفل التربية التحضيرية ؟

- اللعب ☐
- الأعمال الجماعية ☐
- الممارسة الفردية ☐

إذا وجدت وضعيات أخرى أذكرها.....

12- ماهي الطريقة التي تساهم بشكل كبير في اكتساب اللغة ؟

- تكرار المفاهيم ☐
- الممارسة ☐
- التدريبات اللغوية ☐
- التقليد و المحاكاة ☐

13- هل الحجم الساعي المخصص للأنشطة اللغوية كفيل بإثراء الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ؟

كاف ☐ غير كافي ☐ نوعا ما ☐

14- كيف تقيم الحصيلة اللغوية للطفل في نهاية هذه المرحلة ؟

- ضعيفة ☐

-متوسطة ☐

- جيدة ☐

15 – ما هي اقتراحاتكم لتحسين الممارسة اللغوية للطفل ؟

.

……

……

……

……

……

……

……

……

……

……

قائمة المصادر

والمراجع

-القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أولا المصادر :

- ابن منظور لسان العرب ، دار صادر ، بيروت لبنان ، ط4 ، 2005 ، مج 13 ، باب الميم .

- مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، دار الكتابة العلمية ، بيروت لبنان ، ط3.

- المعجم التربوي Lexique PEDAROGIQUE، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية ، إثراء: مصطفى هجرسي ، تصحيح عثمان أيت مهدي ، وزارة التربية الوطنية المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر دط ، 2009 .

الكتب :

- إبراهيم محمود عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر،القاهرة ط1 ، 2005 .

- جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي ، مناهجه و نظرياته ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، للطبع ، ج1 الاسكندرية ، دط ، 2003 .

- رابح تركي أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، دط،1882.

- زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة ، دط ، 2005 .

- صالح بلعيد ، تقنيات التعبير، مخبر الممارسات اللغوية ، جامعة تيزي وزو.

- طه علي حسين الديلمي و عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها ، دار الشروق ، عمان الأردن ، ط1 ، 2005 .

- علي القاسمي ، التداخل اللغوي و التحول اللغوي ، ع1 ، دار المنظومة ، 2010.

- محمد علي الخولي ، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية) ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ط1 1988 .

- ميشال زكريا ، قضايا ألسنية ، تطبيقية (دراسات لغوية نفسية مع مقاربة تراتبية) ، دار العلم للملاين ط1 ، بيروت ، 1993 .

- نبيل عبد الهادي و حسين الدراويش و آخرون ، تطور اللغة عند الطفل ، دار الأهلية ،عمان الأردن ط1 ، 2007 .

- يوسف قطامي ، الاتجاهات الحديثة ، في تربية الطفل ، دار العرب للنشر و التوزيع ط1 ، 2016 .

-حكمت الحلو، مشكلات الأطفال السلوكية في البيت و المدرسة ، مج 1 ، دار النشر للجامعات ، ط1 2009 .

-فولفجانج هاينيه من و ديتر فهيفيجر ، مدخل إلى علم اللغة النصي ، تر فالح بن شايب العجمي جامعة الملك سعود ، الرياض ، دط ، 1997 .

-هدى علي جواد الشمري و سعدون الساموك ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر عمان الأردن ، ط1 ، 2005 .

المجلات:

- مجلة اللغة الأم ، دار هومة للطباعة و النشر ، دط ، الجزائر ن 2007 .

-مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة الأدب الجزائري ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، ع10 ، 2014 .

-مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية ، عدد تجريبي :0 ، تيزي وزو 2010 .

رسائل جامعية:

-رقاد حليمة ، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعين، أطروحة دكتوراه .

- فرحات بالولي ، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية ، جريدة الهداف أنموذجا ، مذكرة ماجستير ، معهد اللغة و الأدب العربي ، تيزي وزو (الجزائر) ، 1997 .

- عبد الحميد كركوش و فاطمة الزهراء حجاب ، أهداف التربية التحضيرية في الجزائر(إجراء شكلي أم تنظيمي عملي) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة معسكر (الجزائر)، 2013

المنشورات الوزارية :

- الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 33 ، أمرية 23 أفريل 1976 ، المادة 19 .

- النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، القانون التوجيهي للتربية الوطنية ، رقم 08- 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 ، عدد خاص ، فيفري ، 2008 .

- مديرية التعليم الأساسي ، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص ، الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية (3-6) سنوات و تطبيقاتها التربوية ، عن اليونسيف.

- مديرية التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5-6 سنوات) الجزائر ، دط ، 2004 .

- وزارة التربية الوطنية ، المعهد التربوي الوطني ، الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي ، مركز الأبحاث في الأنتربولوجيا الاجتماعية و الثقافية 1996 .

المواقع الإلكترونية:

-النمو الاجتماعي عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة www. Lahaonline . com / articles في 05 /2020/03 .

-تعريف الحوار http://mawdo3.com 2020/04/25.

-عبد الله الاسماعيلي ، التعدد اللغوي بين الممارسة و التطبيق ة نظرة المجتمع و التحديات الراهنة www arabic linguageicorg 2020/03/26.

-ماري الأشقر ، النشاط العقلي للطفل ، ع 385 ، تموز www.lebarmy.go.ib

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء

مقدمة .....أ- ت

الفصل الأول : ممارسة اللغة عند طفل التحضيري .

المبحث الأول : الممارسة اللغوية

1- الممارسة لغة.....06

2- اصطلاحا 06

3- مفهوم الممارسات اللغوية 07

4- العوامل المؤثرة في الممارسة اللغوية 08

4-1 العوامل الداخلية 09-08

4-2 العوامل الخارجية 10-09

5- أشكال الممارسة اللغوية 11-10

6- مظاهر الممارسة اللغوية 11

6-1 الأحادية اللغوية 11

6-2 الثنائية اللغوية 12

6-3 الازدواجية اللغوية 12

6-4 التداخل اللغوي 13

6-5 التعاقب اللغوي 14

7- مجالات الممارسة اللغوية 14

7-1 التعبير الكتابي 14

2-7 التعبير الشفهي 15

3-7 القراءة 16

4-7 الحوار 17

5-7 الكتابة 17

الإلقاء 17-18

الخلاصة 18

المبحث الثاني: التربية التحضيرية

1 التربية التحضيرية في الجزائر 18

1-1 مرحلة ما قبل الاستقلال 18

1-2 مرحلة ما بعد الاستقلال 19

2 مفهوم التربية التحضيرية 20-21

3 مؤسسات التربية التحضيرية 22-24

4 كفاءات مربية التربية التحضيرية و دورها 25-26

5- خصائص طفل التربية التحضيرية 27-35

6- أهداف التربية التحضيرية 36-38

7- دور التربية التحضيرية في اكتساب الطفل للغة 39-40

خلاصة الفصل 41

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية لممارسة اللغة عند الطفل

1- زمان و مكان البحث 43-44

2-عينة البحث 44

3-أداة البحث 45

4-منهج البحث 46

5-عرض النتائج و تحليلها 47-81

خلاصة 82

خاتمة 84

ملحق

قائمة المصادر و المراجع

فهرس المحتويات